جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الاعلام والاتصال

دور مواقع الواصل الاجتماعي في الترويج لظاهرة الاسلاموفوبيا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال
تخصص: اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالبة:
عطية حليمة

إشراف الأستاذة:
د. بوبكر بوعزيز

السنة الجامعية :2019/2020

اهداء:

نهدي هذا العمل المتواضع الى الوالدين وافراد عائلتنا والى اصدقائنا وزملائنا في الحياة اليومية او اثناء المشوار الدّراسي الى اساتذتنا الذين اشرفوا على تكويننا اثناء المشوار الدّراسي كلّه الى كل من نسيه قلمنا وتتذّكره قلوبنا

شكر وعرفان:

بعد الحمد لله اتقدّم بخالص شكري وعظيم تقديري الى الاستاذ والدّكتور الفاضل بوبكر بوعزيز الذي لم يبخل علي بنصائحه الثّمينة ومعارفه القيّمة في انجاز هذا البحث، الى كل اعضاء اللّجنة التي ستناقش هذا العمل، الى كل من وقف معنا ودعّمنا من بعيد او قريب على انجاز هذا البحث.

ملخص الدّراسة:

هدفت هذه الدّراسة الى تبيان ماهية التواصل الاجتماعي ودورها في ترويج لظاهرة الاسلاموفوبيا، لاسيما وان هذه الشبكات والمواقع اصبحت اليوم ذات تأثير كبير في تشكيل المواقع والآراء للجمهور المتلقي من القضايا المعروضة على الساحة المحلية والاقليمية وحتى العالمية من بين هذه الظواهر ظاهرة الاسلاموفوبيا ومن خلال دراستنا تبين لنا ان هذه الاخيرة قام الغرب باصطناعها من اجل تشويه صورة الاسلام واستعملوا الكثير من الاساليب كالفيديوهات والمقالات واستغلال الغرب للمنظمات الارهابية التي شوهت صورة الاسلام .

Abstract

The main aim of this study is to figure out the meaning of social communication and its role in promoting islamophobia; namely these networks and sites have a hug effect in making decision and opinions for the public from the receiving issues which presented whether on local or regional even thought on global areas. Through our study we figure out that the islamophobia s phenomenon was created by western in order to distort the image of Islam and articles and they took the advantage of terrorists organization that distorted the Islamic s image.

مقدمة

مقدّمةّ:

شهد العالم اليوم تطوّرا هائلا في تكنولوجيا الاتصال في ضل الثّورة الرّقمية التي ادخلت تغيّرات جذرية ومهمّة على الاعلام العالمي والعربي. ومع مطلع القرن الواحد والعشرون ازداد استخدام المواقع الالكترونية والمحادثة، ثمّ بدا ظهور شبكات التّواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك، التويتر، الانستغرام، والسكايب...لاسيما بين فئة الشّباب باعتبارها وسيلة سريعة التّواصل بينهم فقد يسّرت احتياجات الشّباب، نظرا لسهولة الانضمام اليها. كما تعدّ وسيلة اعلانية لترويج البضائع والافكار وتنظيم الفعاليات والمحاضرات بالإضافة الى ذلك تزويد الشّباب بالأخبار التي تحدث حول العالم بسرعة وفعالية عالية، ليس هذا فحسب فمواقع التّواصل الاجتماعي تؤثّر بشكل كبير على مستخدميها من خلال تغيير وتوجيه افكارهم وانتماءاتهم وترويج لظواهر كثيرة تمس المجتمعات والثقافات بل احيانا تمس العالم باسره، ومن بين هذه الظواهر، ظاهرة الاسلاموفوبيا.

تعدّ ظاهرة الخوف من الاسلام التي اصطلح عليها الغرب بالاسلاموفوبيا، من الظّواهر الجديدة التي اقترنت بتصاعد موجة العنصرية والكراهية للإسلام، ومع ذلك فالمسلمون يرون الاسلاموفوبيا على انه التّميّز العنصري ضدّ المسلمين على عكس المجاميع الغربية التي تحاول جاهدة رسم صورة سيئة للدّين الاسلامي الحنيف وإظهار عيوب فيه من خلال ما يقومون به العرب او الدّول الاسلامية، واستغلال بعض السلبيات الموجودة عند المسلمين الذين يجهلون تعاليم الاسلام الحقيقي، وبهذا الشّكل يقومون بعرضها على انها نشاطات معادية للإنسان والاديان الاخرى، وقد اراد بها مروّجوها خاصّة عبر مواقع التّواصل الاجتماعي لتشويه هذا الدّين الحنيف لأغراض سيئة ودوافع شريرة، لعلّ ابرزها الحدّ من انتشار الاسلام،

انّ العداء الغربي للإسلام هو عداء تاريخي تترجمه الصّراعات المعلنة والخفية التّي تجسّدت في الحروب والاستعمار ومحاولة التّنصير وتشويه التاريخ الاسلامي وغيرها، والاكيد ان الاليات المعتمدة اختلفت باختلاف الحقب الزّمنية.

لقد ظلّت الاسلاموفوبيا حيّة في اروبا المسيحية وكانت الحروب الصّليبية نتائجها ثمّ عادة بقوّة في القرن 20 و 21 من خلال الاساءة الى الرّموز الاسلامية وانتقادها بشكل كبير ومتزايد. هذه النّتيجة التي تعنى بالاسلاموفوبيا التي ولدت موجة من مشاعر الغضب التي تروّج من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

وعلى اية حال جاءت هذه الدّراسة بغية الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في التّرويج لظاهرة الاسلاموفوبيا، واحتوت بذلك على الإطار المنهجي الذي احتوى بدوره على اشكالية الدّراسة والتّساؤلات، اهمّية واهداف الدّراسة، اسباب اختيار الموضوع، منهج الدّراسة، ادوات جمع البيانات، واخيرا التّعريف بمجتمع البحث والعينة، ثمّ تطرّقنا بعد ذلك الى الاطار النظري واحتوى على فصلين، الفصل الاول بعنوان: مواقع التواصل الاجتماعي ابعاد ونظرية، ويندرج ضمنه ثلاثة مباحث، الاول: مواقع التواصل الاجتماعي البعد الوظيفي، اما المبحث الثّاني فاحتوى على مواقع التواصل الاجتماعي البعد التاريخي، وصولا الى المبحث الثالث البعد الاعلامي.

اما الفصل الثاني فعنوانه الاسلاموفوبيا بحث في المفهوم والدّلالات، ثمّ التّعرّض الى المبحث الاول: وقفة عند المفهوم والتعريفات، بعد ذلك انتقلنا الى المبحث الثاني واحتوى بدوره على اسباب انتشار ظاهرة الاسلاموفوبيا، واخيرا المبحث الثالث الذي تضمن مظاهر الاسلاموفوبيا

اما الفصل الثالث فتناولنا الجانب التطبيقي للدراسة وذلك بتحليل الاحصائيات والبيانات المجمعة، ثمّ استخلاص النّتائج في ضوء ما حصلنا عليه.

الإطار المنهجي

الفصل الأول : البناء المنهجي والتوجه النضري للدراسة

الإشكالية :

تعد مواقع التواصل الاجتماعي او ما يعرف بالشبكات الاجتماعية نوعا جديدا من أنواع الاتصال الذي نشأ وتبلور في بيئة الانترنت وتكنولوجيا الوسائط المتعددة ، حيث تلعب دورا بارزا في عملية تحصيل وتحليل وترويج الظواهر والأخبار وتبادلها بين المستخدمين ،وقد تعددت شبكات التواصل الاجتماعي على غرار يوتيوب، تويتر ،والفاسبوك وغيرهما وغيرهم اذ يعرّف البعض المواقع التواصل الاجتماعي على نحو واسع وذلك لوحدة مختلف أنواع الظواهر الثقافية التي تنطوي على التواصل ولعل من بين الظواهر التي تسعي الى ترويجها مواقع التواصل الاجتماعي هي ضاهر الإسلاموفوبيا والتي يقصد بها الخوف من الإسلام التي تعتبر من الظواهر الجديدة التي اقترنت بتصاعد الأوجه العنصرية والكراهية للإسلام . لاسيما عندما ينضر إليه باعتباره قوة جيوسياسية او مصدر للإرهاب ولفترة طويلة ، كما تعد هذه الظاهرة ظاهرة قديمة قدم الدين الإسلامي نفسه ، وإن كانت قد تصاعدت حدتها في عالم اليوم وخاصة في الدول الغربية ويمكن القول ان ضاهر الإسلاموفوبيا تضرب بجذور في تاريخ قديم حافل بالعلاقات المضطربة بين الغرب ولإسلام وعلى إثرها شكلت مواقع التواصل الاجتماعي دور مهم في ترويج لظاهرة الإسلاموفوبيا ، التي تنتج عندها تعرض صورة العالم الإسلامي لكثير من التشويه والتحريف والتضليل. ومن هنا نطرح التساؤل الآتي : ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج لظاهرة الإسلاموفوبيا ؟

ـ تساؤلات الدراسة:

1ـ ماهي أهم مواقع التواصل الاجتماعي ترويجا لظاهرة الإسلاموفوبيا ؟

2ـ كيف تروج مواقع التواصل الاجتماعي لظاهرة الإسلاموفوبيا ؟

3 ـ ما مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ظاهرة الإسلاموفوبيا ؟

ـ أسباب اختيار الموضوع:

ـ أسباب ذاتية :

ـ الإسلاموفوبيا من المواضيع التي تثير رغبتي العلمية

ـ الرغبة في التوسع والبحث أكثر في هذا الموضوع

ـ كونه موضوع مستمرالى يومنا هذا

ـ كونه تناول عدة جوانب ومبادئ

. **أسباب موضوعية:**

موضوع الإسلاموفوبيا يفتقر لحلول نهائية ونتائج تطبيقية

ـ محاولة معرفة تأثير مواقع التواصل الاجتماعي لظاهرة الإسلاموفوبيا

ـ دور مواقع التواصل الاجتماعي ونجعتهم وقدرتهم على التأثير وتغيير الآراء والاتجاهات حول ظاهرة الإسلاموفوبيا

ـ أهمية الموضوع وحساسيته

ـ اهداف الدراسة :

محاولة إعطاء نظرة كافية و وافية عن واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساته علي ظاهرة انتشار الإسلاموفوبيا

ـ محاولة فهم العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي وظاهرة الإسلاموفوبيا

ـ تحديد أهم المعوقات التي تواجه الموضوع

ـ أهمية الموضوع:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات المسحية الاستطلاعية

ـ تكمن أهمية البحث في تناوله لقضية حيوية هي مدار البحث والتحقيق في الآونة الأخيرة

ـ موضوع الإسلاموفوبيا قضية العصر ولايزال

ـ الإسلاموفوبيا موضوع يمس كل العالم

ـ إن العالم اليوم أشبه ما يكون بقرية كونية وذلك بعد التطور(مواقع التواصل الاجتماعي))التطور التكنولوجي والفضائي المطرد

ـــ المدخل النظري للدراسة :

البنائية الوظيفية : تعد النظرية الوظيفية أحد المداخل الأساسية لدراسة وسائل الإعلام ووظائفها المختلفة وكذا الأثار المترتبة عن استعمالها سوآءا بالنسبة للفرد أو المجتمع فالتأثير الأكبر يعود إلي «إيميل دوركايم " إذ يعتبر أول من استخدم النظرية الوظيفية بشكل منتظم بتفسيره لجوانب اجتماعية في المحافظة علي النظام الاجتماعي كنظام كلي (فهمي سليم، 2005، ص 85) كما اكتسب مفهوم الوظيفة قيمة كبيرة مع عالم الاجتماع الأمريكي «تالكوت بارسونز" حيث قال ان المجتمع عبارة عن الكل فهو بمثابة نسق أو نضام أو بناء والذي يمثل مجموعة من العلاقات الثابتة نسبيا بين الأفراد

وقد انتقد "ميرتون" مفهوم "بارسونز" للوظيفة حيث رأى أنها تقم علي أساس دراسات تجريبية للواقع، واستندت إلي مفاهيم عامة يصعب تحديد معناها أو ربطها بدقة بمؤشرات في الواقع الاجتماعي بمفهوم النسق

حيث تقوم وجهة نظر "ميرتون" علي ضرورة الربط بين النظرية والواقع، وضرورة كل منهما للآخر كي تكون معرفة دقيقة ذات مصداقية وقابلة للأن تكون مصدرا للاشتقاق فرضيات جديدة.(مرفت الطرابيشي، ص 99)

والملاحظ أن البنائية الوظيفية تطورت بفضل إسهامات العديد من الرواد ،الذين حاولوا إعطاء مفهوما واضحا ،وحاولوا تحديد عناصرها ليخلصوا في النهاية إلي أن تنظيم المجتمع

وبناءه هو ضمان استقراره وذلك نظرا لتوزيع الوظائف بين عناصرها التنظيم بشكل متوازن ،يحقق الاعتماد المتبادل بين هذه الوظائف

ـ مفهوم البنائية الوظيفية وفروضها :

عرفت النظرية الوظيفية تسميات عدة مثل النظرات البنائية الوظيفية ، نظريات التحليل الوظيفي ، النظريات المحافظة ، وغيرها من التسميات الأخرى، وتستمد هذ النظرية أصولها الفكرية العامة من آراء مجموعة من علماء الاجتماع التقليديين و المعاصرين، وتظم رواد علم الاجتماع الغربيين من أمثال " أوجست كونت " و" وايميل دوركايم " و "هربرت سبنسر" وأيضا آراء العديد من علماء الاجتماع الأمريكيين المعاصرين مثل "تالكوت بارسونز" و" روبرت ميرتون" وغيرهم من رواد الجيل الثاني من علماء الاجتماع الرأسماليين ، الذين امتدت آراؤهم حتى نهاية السبعينات من القرن 20 (حسن عماد،ص124،125)

اما عن البنائية الوظيفية فهي مركبة من جزأين :

ـ البناء : وهو مصطلح يشير الي الطريقة التي تنضم بها الأنشطة المتكررة في المجتمع

ـ الوظيفة : ويشير الي مساهمة شكل معين من الأنشطة المتكررة في الحفاظ علي استقرار وتوازن المجتمع(محمد عبد الحميد،2004،ص 31)

ـ يجمع رواد الوظيفة علي افتراضات أساسية للنظرية البنائية الوظيفية والتي حصرها "روبرت ميرتون" سنة 1957 فيما يلي :

ـ النظر الي المجتمع علي أنه نظام يتكون من عناصر مترابطة ،وتنظيم نشاط هذه العناصر بشكل متكامل

ـ يتجه هذا المجتمع في حركته نحو التوازن وتنوع عناصره يضمن استمرار ذلك

ـ كل عناصر النظام والأنشطة المتكررة فيه تقوم بدورها في المحافظة على استقرار النظام

ـ الأنشطة المتكررة في المجتمع تعتبر ضرورة لاستمرار وجوده (محمد عبد الحميد، 2000، ص 131)

ـ **نوع الدراسة:** اعتمدنا في بحثنا على الدراسة الاستطلاعية وهي مجموعة من الدراسات التي يتم استخدامها في المراحل الأولى من أي بحث علمي يقوم به الباحث ، كما يطلق على الدراسة الاستطلاعية إسمي الدراسة الكشفية او التمهيدية أو الصاغية ، ويتم التركيز في الدراسة الاستطلاعية على اكتشاف الأفكار الجديدة والإستبصارات المتباينة التي تساعد الباحث لكي يفهم مشكلة الدراسة

ـ سمات الدراسة الاستطلاعية :

ـ تعد الدراسة الاستطلاعية أقل دقة كما أنها مرنة في التصميم بالإضافة الى ذلك لا تحتوي علي فروض ،ولكنها عبارة عن مجموعة من التساؤلات الغير الفرضية والتي يمكن للباحث أن يقوم باختبارها في دراسات وصفية او تشخيصية لاحقة

. مصادر جمع البيانات في الدراسة الاستطلاعية:

الدراسات التي تناولت عدد من الجوانب الفردية القريبة من موضوع البحث الموجود في الكتب والرسائل العلمية ، بالإضافة الى النشرات والدوريات العلمية والصحف اليومية ، ويساعد هذا الاستعراض الباحث على الكشف عن النتائج التي توصل إليها الباحثون السابقون وكيفية معالجتهم لمشكلة البحث التي يرغب الباحث في معالجتها

الوقوف على المنهج والطريقة التي يمكن من خلالها معالجة مواقف المشكلة وكيفية التغلب على الصعوبات المشابهة لها في المشكلة

ـ الوقوف على مصادر البيانات التي لا يمكن ان يعرف عنها أي شيء .

(https://elearn.univ-auargla-dz

تاريخ الزيارة 2020.8.12 على الساعة السابعة 16:18

ـ لهذا اعتمدنا على الدراسة الاستطلاعية في بحثنا من أجل الاستطلاع والكشف عن ظاهرة الإسلاموفوبيا ودور مواقع التواصل الاجتماعي للترويج لها ومحاولة دراستها بشكل أعمق وزيادة المعرفة بالموضوع.

ـ المنهج المستخدم:

أما المنهج المتبع في الدراسة فهو "المنهج المسحي " حيث يعتبر المنهج من افضل المناهج البحثية ، ويعرف المنهج المسحي على أنه:" الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة من حيث العوامل المكونة لها والعلاقات السائدة داخلها كما هي في الخبر الواقعي وضمن ظروفها الطبيعية غير المصطنعة من خلال جمع المعلومات والبيانات المحققة لذلك "

ومن مميزات هذا المنهج نجد:

ـ يعالج المنهج المسحي ظاهرة حاضرة وليست في الماضي مما يجعله أكثر ملائمة لموضوع دراستنا

ـ يركز على وحدة محددة في الحاضر زمانا ومكانا ، ويتولى وصفها وتحليلها وتفسيرها ، وهو يتجاوز مجرد وصف الأوضاع الحالية لهذه الوحدة الى عملية التحليل والتفسير والمقارنة واستخلاص النتائج وتقديم التوصيات

ويعرف أيضا أنه المنهج الذي يعتمد التحليل من معلومات كافية ودقيقة على الظاهرة أو موضوع محدد ومن خلال فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية يتم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة (الذنيبات واخرون ،ص46)

ـ فدراستنا تهدف لمعرفة دور مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج لظاهرة الإسلاموفوبيا والتعرف على طريقة الترويج للظاهرة ومعرفة اراء اعضاء مجموعة اسلاموفوبيا على

الفاسبوك حول الظاهرة والصورة التي يحملونها عنها، ثم تحليل العبارات وتفسيرها للوصول إلى نتائج عامة

وذلك أن المنهج يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة في وقتها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها ومن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات ومصدرها وظروف الحصول عليها (شرام، 1988، ص81)

ادوات جمع البيانات:

لأننا استخدمنا منهج المسحي استوجب علينا استخدام اداة الاستبيان لإثراء وتغطية كل جوانب الدّراسة.

الاستبيان: هو من اكثر ادوات البحوث الاعلامية شيوعا مقارنة بالأدوات الاخرى وذلك بسبب اعتقاد الكثير من الباحثين ان الاستبيان لا تتطلب منهم الا جهدا يسيرا في تصميمها وتحكيمها وتوزيعها وجمعها (سعد سلمان، 2017، ص93)

. وتعرّف ايضا انها اداة تتضمن مجموعة من الاسئلة او الجمل الخبرية التي يطلب من المفحوص الاجابة عنها بطريقة يحدّدها الباحث حسب اغراض البحث.

. كما تعرّف ايضا: انها وسيلة لجمع المعلومات المتعلّقة بموضوع البحث عن طريق اعداد استمارة يتمّ تعبئتها من قبل عيّنة ممثّلة من الافراد ويسمى الشّخص الذي يقوم بإملاء الاستمارة بالمستجيب.

. الاستبيان ايضا تتضمّن مجموعة من الاسئلة او الجمل الخبرية، التي يطلب من المفحوص الاجابة عنها بطريقة يحدّدها الباحث حسب اغراض البحث (ربحي مصطفى، 2000، ص 82)

ـ مجتمع البحث وعينة الدراسة:

مجتمع البحث: هو جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع البحث كما أنه جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث الى أن يعمم نتائج دراسته، إذا فإن الباحث يسعي الي اشتراك جميع أفراد المجتمع (ابو عال، 2018، ص19)

ـ تعتبر مرحلة تحديد مجتمع البحث أو الدراسة من أهم الخطوات المنهجية في البحوث الاجتماعية والإنسانية وهي تتطلب من الباحث الدّقة البالغة حيث يتوقف عليها إجراء البحث وتصميمه وكفاءة نتائجه على مجتمع البحث ، وهو المتاح الأصلي ، وما يحتويه من مفردات الى جانب التعرف على تكوينه ومن خلال دراستنا يعتبر مجتمع البحث هم طلبة العلوم الإسلامية

ـ عينة البحث : هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي (محمد عبيدات، 1999، ص84)

وتعرف أيضا أنها طريقة من طرف البحث وجمع المعلومات ويمكن الاستعانة بها في بعض الإجراءات العلمية أو الاستنتاجية النظرية

ـ والعينة مجموعة جزئية من مفردات المجتمع ويعرف عدد المفردات التي تتكون منها العينة بحجم العينة ولحجم العينة أهمية كبيرة في دراسة العلاقة بين العينة والمجتمع الذي تمثله (طه عبد العاطي، 2010، ص 124)

وقد اعتمدنا على العينة القصدية التي يعمد الباحث في اختيار أفراد العينة بحيث يتحقق في كل منهم شروط ويستعمل هذا النوع من العينات الفرد في وحدة كبيرة فنحسب المقاييس التي يعتقد الباحث ضرورة تشابهها في كل من العينة والمجتمع الأصلي ويعتمد هذا على اساس خبرة الباحث وحسن تقديره .(ابتسام ، 2002 ، مناهج البحث)

1q.uobaylon.edu.www

الفصل الثاني:

مو اقع التواصل الاجتماعي ابعاد ونظرية

المبحث الاول: مو اقع التواصل الاجتماعي البعد الوظيفي

المبحث الثاني : مو اقع التواصل الاجتماعي البعد التاريخي

المبحث الثالث : مو اقع التواصل الاجتماعي البعد الاعلامي

ان مواقع التواصل الاجتماعي اليوم تستقطب اهتمام اغلب الافراد في المجتمع ان لم نقل كلهم من خلال ما تتميز به من خصائص تجدب الانتباه من خلال انشاء علاقات وصداقات و نشر الصور والدردشة والحوار وغيرها حيث اصبح الافراد يستغلون هذه الشبكات في نشر موضوعات مختلفة

أ_ مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي وخصائصها

_ التواصل: التفاعل بين طرفين او أكثر، لناتج عن استعمال حواس التواصل، والمفهوم العام هو نقل المدركات وتحقيق الاقناع في تقديم صور واضحة ومحددة للحقيقة (سمير محمد عواودة، 2014، ص5)

_ الاجتماعي لغة: حسب قاموس أكسفورد: هو موقع مخصص او التطبيقات الأخرى التي تمكن المستخدمين من التواصل مع بعضهم البعض عن طريق نشر المعلومات والتطبيقات والرسائل والصور (قاموس أوكسفورد)

_ اصطلاحا: هي منضمة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نضام اجتماعي الكتروني مع أعضاء اخرين لديهم نفس الاهتمامات(بلعربي سعاد، 2013، ص25)

ب _ أهمية مواقع التواصل الاجتماعي:

تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دورا هاما في حياة الكثيرين حيث ان هذه المواقع الاتصالية الاجتماعية لها أدوار في غاية الأهمية لا نستطيع انكارها. وسنحاول تلخيص أهمية مواقع التواصل الاجتماعي:

1_ تكوين علاقات مختلفة مع الأشخاص من مختلف انحاء العالم هذا ما يسمح لهم بالتعرف على عادات وتقاليد وثقافات المجتمعات وتبادلها معهم.

2_ استرجاع علاقات اجتماعية سابقة انقطعت من خلال البحث الفوري على الشخص.

3_ تعتبر فسحة ومكان للتنفيس عن المكبوتات والتعبير عن الآراء والأفكار ومشاركة الاخرين بها

4_ تعتبر مصدر لاستسقاء اخبار العالم والمعلومات العامة في مختلف المجالات وبهذا يكون الفرد على صلة أكبر ودراية لما يجري حوله من احداث.

5_التواصل مع الكثير من الأشخاص والتفاعل معهم في وقت واحد وبدون تكلفة (بوعزيز، 2015، ص140)

ج _الاستخدامات الإيجابية للشبكات الاجتماعية:

الاستخدامات الاتصالية الشخصية: وهو الاستخدام الأكثر شيوعا ولعل الشرارة الاولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة او مجتمع معين وهذا الهدف موجود حتى الان برغم تطور الشبكات الاجتماعية على مستوي الخدامات والتقنيات والبرمجيات، وبرغم خروجها من حدود الدولة الي فسيح هذا العالم

ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، وقد أوضح علماء النفس الالمان ان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت يجعل المستخدم أكثر انفتاحا وصراحة.

وقالت (رابيتيه تربينه)في دراستها التي أجرتها بالتعاون مع زميلتها (ليونارد رنيكة) بكلية (هامبورغ ميديا) وأعلنت عنها في المؤتمر الأوروبي للتواصل بها (بهامبورغ) ان من يذكر الكثير من بياناته الشخصية علي احد مواقع التواصل الاجتماعي مثل موقع فيس بوك،

لتصبح لديه بعد عام قدرة نفسية اكبر علي المصارحة الذاتية كما تؤكد الدراسة ان الأشخاص الذين يدلون بالمزيد من المعلومات عن انفسهم في صفحات التواصل الاجتماعي يجمعون أصدقاء اكثر خلال نصف سنة, فشبكة التواصل الاجتماعي عملية نقل المعلومات بالبريد الالكتروني و استقبالها من خلال برنامج نقل او نسخ الملفات, حيث توصل "درلي وكتمان" 1996 في دراستها الي ان شبكة الانترنت تساعد علي تنمية مهارة التفكير العلمي وتطور التفكير الابداعي وتحقق بعض اهداف التعلم, كما تساعد علي إيجاد استراتيجية لحل بعض المشكلات التعليمية

الاستخدامات الحكومية: اتجهت كثير من الدوائر الحكومية للتواصل مع الجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي. بهدف قياس وتطوير الخدمات الحكومية لديها, ومباشرة للتقنية الحديثة ،بل اصبح التواصل التقني مع الجمهور من نقاط تقييم الدوائر الحكومية وخدماتها المقدمة، وتتميز هذه الخدمة بقلة التكلفة ، ويمكن الاستفادة من الشبكات الاجتماعية في حجز المواعيد وتأكيدها ، ونشر التعليمات والإجراءات والتوصل مع الرئيس مباشرة وابداء الملاحظات والمقترحات (بوعزيز، 2015، ص ص142،143)

ـ الاستخدامات الاخبارية: أصبحت الشبكات الاجتماعية مصدرا اصيلا من مصادر الاخبار لكثير من روادها وهي اخبار تتميز بانها من مصدرها الأول وبصياغة فردية حرة غالبا، وقد تميزت المدونات الخاصة كشكل من اشكال مواقع التواصل الاجتماعي باستقطاب الباحثين عن الاخبار ومواقع الاخبار المتخصصة وقنوات إخبارية كبيرة في احداث مختلفة وكان لأصحابها التأثير الكبير في نقل الاخبار الصحيحة للراي العام

ـ الاستخدامات الدعوية : فتحت الشبكات الاجتماعية الباب للتواصل والدعوة مع الاخرين مسلمين وغير مسلمين باختلاف لغاتهم واختلاف اجناسهم وبلدانهم واصبح لكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية ، وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية والعالمية و الفورية و التحديث المستمر ، مع كسر حاجز الوقت و السهولة في الاستخدام

والتواصل والتوفير في الجهد و التكاليف وتقوم مواقع التواصل الاجتماعي أيضا بدور فعال في الإغاثة الدولية لضحايا الزلزال وفي نشر رسائل الإغاثة والدعوة للتبرع ، حيث استخدم نجوم السينما والفن الذين يسجلون حضورا علي تلك المواقع بصفحاتهم التي يتابعها الملايين لنشر رسائل تحث على التّبرع للصليب الاحمر (بوعزيز ،2015، ص143)

د_ الاستخدامات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي:

*_ بث الأفكار الهدامة والدعوات المحرفة والتجمعات الفاسدة المفسدة: وهذا البث مما يحدث خللا امنيا وفكريا وخاصة ان أكثر رواد الشبكات الاجتماعية من الشباب مما يسهل اغرائهم واغوائهم بدعوات لا تحمل من الإصلاح شيئا جلها للهدم والتدمير وقد يكون وراء ذلك منضمات وتجمعات بل ودول لها اهداف تخريبية

*_التشهير والفضيحة والمضايقة والتحايل والابتزاز والتزوير: وهي اخلاقيات تظهر علي الشبكة العنكبوتية بشكل عام لسهولة التدوين والتخفي علي الشبكة ،هي اخلاقيات لا تحتاج بالضرورة الي معرفة تامة بالبرمجة والبرمجيات ، ولا تستند في الغالب العام الي مسند شرعي حقيقي فلا يحتاج صاحبها للتدليل او التعليل أو الإثبات، كل هدا تقابله انظمة وقوانين لا تملك الردع لمثل هده التصرفات ،والابتزاز قد يكون لا أخلاقيا بمصدر او مقاطع فيديو خاصة وهي اكثر من صورة الابتزاز علي الشبكات الاجتماعية وقد يكون ماليا من قبل اشخاص او من قبل عاملين في مؤسسة او شركة خاصة عند ترك العمل او الفصل، فقد تكون بحوزته معلومات فيساوم صاحب المؤسسة او الشركة علي تلك المعلومات ، والتزوير من اكثر الجرائم تضم المعلومات انتشارا علي الاطلاق.

_* انتهاك الحقوق الخاصة والحقوق العامة: الخصوصية الشخصية الخاصة او الخصوصية الاعتبارية للمواقع من الحقوق المحفوظة والتي يعتبر الاعتداء عليها جرما يستحق صاحبها العقاب والتجريم ، وقد ادي انتشار الشبكة وخاصة الاجتماعية بما تحمله من خصوصية اجتماعية للشخص و المواقع الي سهولة هتك مسار الحقوق والتلاعب بها

،اما بالتعطيل او التغيير او بالاستغلال السلبي لها ولمعلوماتها، وانتهاك الخصوصية تتم من عدة طرق منها انتحال الشخصية الخاصة للأفراد او الاعتبارية للمواقع والشركات ،فلكل شخصية فردية واعتبارية حقوقها المحفوظة وخاصة للشخصيات المهمة والمعروفة وأصحاب الرئاسات الكبرى ،وكذلك الحال مع مواقع الشهيرة المتميزة استغلالا للنفود والشهرة والثقة الاعتبارية لكثير من الشخصيات والمواقع (بوعزيز، 2015، ص144)

*_تكريس العزلة الاجتماعية: حيث يحذر كثير من التربويين والاخصائيين والنفسيين من خطورة ادمان الافراد للأنترنت او أي مستخدم تكنلوجي اخر عامة، كما له انعكاسات سلبية على حياتهم وسلوكياتهم، حيث تؤدي الي تدمير قيم المجتمع ومعاييره وانتشار السلوك المضاد للمجتمع كالجريمة والعنف والفوضى بالإضافة الى تعرض الأبناء وخاصة المراهقين في المرحلة الثانوية او الجامعية لكافة اشكال الاضطرابات النفسية المتزايدة وفقدان الثقة بالنفس حيث تعتبر العزلة الاجتماعية من القضايا الاجتماعية التي افرزها استخدام الانترنت ومع التطور الكبير للشبكات الاجتماعية عبر الانترنت أصبح الافراد يتعلقون بشكل كبير بالعلاقات التي ينشئونها عبرها ويقضون وقتا كبيرا امام الشاشة أكثر من الوقت الذي يخصصونه للأشخاص الواقعيين في حياتهم والذين تجمع بينهم علاقات مختلفة وهو ما يؤدي الي العزلة الاجتماعية (بوعزيز، 2015، ص145)

المطلب الثّاني: مواقع التواصل الاجتماعي، البعد التاريخي

أ_ نشأة شبكة التواصل الاجتماعي:

بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الضهور في أواخر التسعينات عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة وموقع classmates.comمثل

عام 1995 وركز ذلك الموقع علي الروابط المباشرة بين الشخاص، SixDegrees.com وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع ان تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999و2001 ومع بداية عام 2005 ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته اكثر من قوقل وهو موقع ماي سبايس الأمريكي الشهير ويعتبر من أوائل واكبر الشبكات الاجتماعية علي مستوي العالم ومعه منافسه الشهير فايس بوك (صلاح محمد ابو صلاح، ص 71)

ويرتبط ظهور شبكات التواصل الاجتماعي بالجيل الثاني مع الانترنت وهو ويب 2،0 الذي ظهر لأول مرة اثناء نقاش بين شركتي O.reilly وMedia live في شهر أكتوبر 2004

ب_مراحل تطور مواقع التواصل الاجتماعي:

1. العصر البدائي لموقع التواصل الاجتماعي: وتميزت هده المرحلة ب

. اول ظهور لأول شبكة حاسوب غير مركزيه لمناقشة مواضيع معينة، وتبادل الملفات في المجموعات الإخبارية، وقد شهدت سنة 1979ظهور شبكة (login) كأول موقع يتيح خاصية التسجيل عند الدخول BBS

. ظهور اول شبكة للمحادثات 1980

. ظهور اول شركة اتصالات رائدة في مجال الانترنت والاخبار 1984

2. القرون الوسطى لمواقع التواصل الاجتماعي: واتسم هذا العصر ب:

. ظهور اول مواقع الدردشة بخاصية مشاركة الملفات والروابط والبقاء على اتصال سنة 1988 والذي انتشر بصورة كبيرة علي شكل موقع شامل للألعاب.

. ظهور موقع ICQ سنة 1996 كأول موقع دردشة وتعارف من جميع انحاء العالم، والذي كان له الدور الأكبر والمنبع الأول لظهور اختصارات الكلمات BRB. LOL الإنجليزية مثلا

. ظهور موقع six degrees سنة 1997 الشبيه لموقع فيس بوك وذلك لكونه اول موقع يتيح خاصية انشاء حساب خاص واضافة أصدقاء

3. العصر الذهبي لمواقع التواصل الاجتماعي:

. ظهور الويكيبيديا كأول موقع مزود بالمعلومات سنة 2001

ظهور موقع friend ster سنة 2002 الذي يسمح للناس بالتواصل والتعارف وتوسيع شبكة الأصدقاء

. ظهور موقع HI5سنة 2003 والذي يسمح للمستخدمين بوضع صورهم الشخصية وصور اخرى ، كما انه يتيح خاصية اللعب الجماعي

. ظهور موقع ORKUT سنة 2004 الذي يتّبع شركة قوقل، حيث يسمح للمستخدمين بالتواصل مع اصدقائهم القدامى وتكوين صدقات جديدة

. 2004 ظهور موقع فيسبوك كموقع خاص بطلاب جامعة هارفرد فقط قبل ان يتاح للعالم

. 2005 ظهور موقع اليوتيوب

. 2006 اول انتشار موقع الفاسبوك ب 1،44 مليار مستخدم نشط

. 2007 ظهور موقع تويتر كموقع للتدوين المصغر

. 2009 اول ظهور لتطبيق واتساب للتواصل الشخصي مع من يملك ارقام هواتفهم فقط

. 2012 ضهور سناب شات كتطبيق يمكن مستخدميه من التواصل بمشاركة فيديوهات لا تتجاوز 10 ثواني وصور وتواصل كتابي أيضا

. 2013 ضهور موقع فاين كتطبيق كمشاركة الفيديوهات فقط مع خاصية التعليق عليها (بوعزيز، 2015، ص ص152،153)

ج_ أشهر مواقع التواصل الاجتماعي:

الفايسبوك: يعتبر الفايسبوك اليوم اشهر شبكة اجتماعية في العالم حيث بدا كفكرة بسيطة لأحد طلبة هارفردْ مارك زوكربيرج كانت فكرته تقضي بإنشاء موقع انترنت بسيط يجمع من خلاله طلبة هارفرد في شكل شبكة تعارف بغية تعزيز التواصل بين الطلبة والإبقاء علي الروابط بينهم بعد التخرج ، وبالفعل جسد فكرته في 4 فبراير 2004 اد استعان زوكر بيرج بصديقه دستن موسكويتز" و" كريس هيوز" لبناء الفايسبوك حيث استطاع في غضون 4 اشهر بضيف 30 شبكة لكليات اخري ، في سبتمبر 2005 انفتحت الشبكة علي طلبة الثانوية وفي أكتوبر من نفس السنة أتاح فيس بوك للمستخدمين تبادل الصور مما اكسبه شعبية كبيرة وفي سبتمبر 2006 ، حيث اصبح بإمكان كل من يملك بريدا الكترونيا ان ينضم إلي فيس بوك (احمد يونس، ص، ص،63،64)

ـ فيعتبر الفيس بوك كما سبق وذكرناه هو اشهر شبكة اجتماعية حيث يضم اكثر من 250 مليون مستخدم فعال ، يتيح لهم الموقع انشاء صفحاتهم الشخصية بحيث يمكن لهم كتابة يومياتهم ونشر صورهم وفيديوهاتهم عليها وك ذا الروابط التي يودون مشاركتها عبر الموقع حيث تنتشر أخبار المستخدم واصدقائه ونشاطاتهم علي الحائط التي يمكن التحكم فيها ينشر عبره او إتاحة محتوياته للغير ومن المميزات التي يتمتع بها الفيس بوك هي إمكانية عمل التطبيقات الخاصة وبرمجتها والتمتع بخصائصها الرائعة وبالتالي الانضمام الي مجموعة مطوري الفيس بوك والعديد من المميزات الأخرى (احمد يونس، ص66)

. **يوتيوب :** يعد أهم و أشهر موقع لرفع ومشاركة الفيديوهات علي مستوي العالم يقوم علي فكرة مبدئية هي بث لنفسك او دع نفسك Broadcast yourself هذا الشعار وضع على الصّفحة الاولى.

ـ فكرة انشاء موقع لمشاركة الفيديوهات بدأت عندما كان ثلاثة من الأصدقاء في حفلة وقاموا بالتقاط بعض الفيديوهات لكنهم واجهوا مشكلة في نشر تلك الفيديوهات عبر البريد الإلكتروني للأن البريد غير ملائم للملفات الكبيرة ومن هنا جاءت فكرة الموقع ويعتبر الموقع المسيطر علي مجال تبادل ملفات الفيديو علي الانترنت مند انطلاقه عام 2005 وكانت اهم اللحظات في تاريخ الموقع حيث قامت شركة قوقل بالاستحواذ عليه بصفقة ضخمة بلغت 1،65 مليار دولار ويتميز بخاصية تمكنه من العمل مع مواقع اجتماعية اخرى مثل فيس بوك او المدونات من خلال ' تضمين' ملفات 'فيديو يوتيوب ' داخلها ،وذلك لوجود خيار ' تبادل الملفات فيديو ' يتيح المجال للأصدقاء مستخدم فيس بوك مشاهدتها ، كذلك يمكن انشاء رابط لتضمين ملف الفيديو وفي حال وضع هذا الرابط في مدونة او موقع آخر ، يمكن مشاهدة هذا الفيديو منه ايضا (رامي حسين،2012، ص، ص52،53)

تويتر twitter: هو احد مواقع الشبكات الاجتماعية ويقدم خدمة تدوين مصغرة وتسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات tweetesعن حالتهم بحد اقصى 140 حرف للرسالة الواحدة وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر او عن طريق ارسال رسالة نصية SMS قصيرة او برامج المحادثة الفورية او التطبيقات التي يقدّمها المطورون

ـ ظهر الموقع في أوائل عام 2006 كمشروع تطوير بحثي أنجزته شركة Obvious الامريكية في مدينة سان فرانسيسكو بعد ذلك اطلقته الشركة رسميا للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر 2006 وبدا الموقع بعدها في الانتشار كخدمة جديدة في عام 2007 من حيث التقديم التدوينات المصغرة، وفي افريل 2007 قامت شركة Obvious بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم twitter بدا من ديسمبر 2009 يمكن للمستخدمين الاشتراك في تويتر بشكل مباشر عن طريق الصفحة الرئيسية للموقع وبذلك يتكون لديهم ملف شخصي باسم الحساب ، حيث تظهر اخر التحديثات بترتيب زمني ، تدور التحديثات حول السؤال مادا تفعل الان what are you doing والتي لا تتجاوز 140 حرفا، وبعد ان يقوم المستخدم بتحديث حالته ترسل التحديثات الى الأصدقاء ، وقد قام تويتر بإطلاق

زرها الخاص بالتشارك عبر شبكاتها الاجتماعية بعدما كانت هده الخدمة تقدم من شركات أخرى

زاد تويتر استحسان ملايين من المستخدمين والعديد من الشركات العاملة في مجال الاعلام والانترنت و بالرغم من تكوين خدمات أخرى منافسة لتويتر الا ان المستخدمين قد ارتبطوا معه بعلاقة وثيقة ترغمهم على استخدامه، الا ان الموقع تعرض لكثير من الصعوبات في النصف الأول من عام 2008 بزيادة فترات توقفه عن العمل لعدة أسباب اما لزيادة عدد المستخدمين او بسبب اعطال في خوادم الموقع او قواعد البيانات، مما اضطر الكثيرين الى البحث عن بديل لتويتر يلائم رغباتهم (رامي حسين،2012، ص51،52)

المبحث الثّالث: مواقع التواصل الاجتماعي البعد الإعلامي

حدد من خلالها نائب مدير المعهد التطبيقي للصحافة بباريس السيد "إيريك ناهون " اهم الممارسات التي يجب ان يلتزم بها الصحفي الممارس عبر صفحات الوآب وشبكات التواصل الاجتماعي والتي لا يجب ان تختلف عن تلك المعتمدة في صفحات الجرائد ووسائل الاعلام الثقيلة، معتبرا ان كل هذه الوسائل المستعملة في العمل الصحفي ليست مهمة بقدر أهمية التصرف الاحترافي للصحفي والذي يجب ان يلتزم به على الواب

وحسب السيد" إيريك" فان اهم ما يجب ان يلتزم به الصحفي عبر شبكات التواصل هو الهوية الرقمية التي سترافقه طوال مساره الصحفي، وتتضمن هذه الهوية معلومات حول الهوية الشخصية للصحفي بالإضافة الى بيانات حول رغباته وكل ما يقال عنه والآراء التي يتقاسمها مع غيره بالإضافة الى معلومات حول أبرز أصدقائه الى جانب ابرز كتاباته الصحفية وتحقيقاته الميدانية دون إغفال عناوينه الشخصية وتشخيص ملامح الصحفي في صور مشرفة ، وعلى الصحفي المحترف ان لا يتلاعب بالمعطيات التي يقدمها من خلال هويته الرقمية ، لان ذلك سيؤثر على سمعته وشعبيته لدى أصدقائه ومعجبيه على شبكات التواصل ، كما انه لا يجب ان يقضي معظم وقته في الدردشة كما هو الحال بالنسبة

للصحافة الفرنسية بل عليه ان يواظب على كتابة تقاريره اليومية وتحقيقاته ومواصلة الحديث عن كل ما يكتب ويدور في المجتمع سواء على الصعيد السياسي والثقافي والاقتصادي فلن يكون لمهنته أي معنى او أهمية عبر الواب واكثر من هذا ، فعلى الصحفي ان يلتزم بقواعد الكتابة الصحفية او العمل الصحفي تماما كما هو متعامل به على الورق ،مع العمل على تثمين موقعه لضمان اكبر عدد من المتصفحين والأصدقاء وضمان تمرير أفكاره وتعليقاته التي يجب ان تكون دقيقة، على اعتبار ان أي تصريح او تعليق صحفي عبر الواب يعد بمثابة تصريح رسمي لدى المتصفحين وعليه فان الصحفي ان يبتعد قدر الإمكان على المغالطات والمصادر الغير دقيقه

ـ ترتكز عملية جمع الاخبار والمعلومات في المجال الإعلامي على مجموعة من المبادئ يلتزم بها الصحفي لإضفاء نوع من المصداقية في مادته الإعلامية التي ينشرها ومن هذه المبادئ

. وجوب تمتع الإعلاميين بالنزاهة والصدق والشجاعة في عملية البحث عن المعلومات ونشرها والتعليق عليها

. اختيار دقة المعلومات من كل المصادر وتحري الدقة والحذر

. التعريف بالمصادر ان أمكن ذلك لتمكين الجمهور من معرفة مدى مصداقية المصدر

. الاستقلال عن أي أنشطة او جمعيات لتحاشي التشكيك في النزاهة والمصداقية والموضوعية

. المبادئ الأخلاقية التقليدية يجب ان تطبق في الفضاء الالكتروني، فلا ينشر الصحفي مالا يرتضى نشره في الصحيفة، كما لا ينشر على مواقع شبكات الاجتماعي ما يسيء اليه شخصيا او مهنيا او ما يسيء الى المؤسسة

. يجب على الصحفي ان يتحمل مسؤولية ما يكتبه لان كل ما يكتبه يصبح عموميا

. يجب على الصحفي ان يكون شفافا يعترف بأخطائه بسرعة فالمبادئ دائما تستخدم في الممارسات التقليدية لتبقى صالحة (بوعزيز، 2015، ص، ص169،170،171) **1:**

مواقع التواصل الاجتماعي البعد الوظيفي

ان مواقع التواصل الاجتماعي اليوم تستقطب اهتمام اغلب الافراد في المجتمع ان لم نقل كلهم من خلال ما تتميز به من خصائص تجدب الانتباه من خلال انشاء علاقات وصداقات و نشر الصور والدردشة والحوار وغيرها حيث اصبح الافراد يستغلون هذه الشبكات في نشر موضوعات مختلفة

أ_ مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي وخصائصها

_ التواصل: التفاعل بين طرفين او أكثر، لناتج عن استعمال حواس التواصل، والمفهوم العام هو نقل المدركات وتحقيق الاقناع في تقديم صور واضحة ومحددة للحقيقة (سمير محمد عواودة، 2014، ص5)

_ الاجتماعي لغة: حسب قاموس أكسفورد: هو موقع مخصص او التطبيقات الأخرى التي تمكن المستخدمين من التواصل مع بعضهم البعض عن طريق نشر المعلومات والتطبيقات والرسائل والصور (قاموس أوكسفورد)

_ اصطلاحا: هي منضمة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نضام اجتماعي الكتروني مع أعضاء اخرين لديهم نفس الاهتمامات(بلعربي سعاد، 2013، ص25)

ب _ أهمية مواقع التواصل الاجتماعي:

تلعب مواقع التواصل الاجتماعي دورا هاما في حياة الكثيرين حيث ان هذه المواقع الاتصالية الاجتماعية لها أدوار في غاية الأهمية لا نستطيع انكارها. وسنحاول تلخيص أهمية مواقع التواصل الاجتماعي:

1_ تكوين علاقات مختلفة مع الأشخاص من مختلف انحاء العالم هذا ما يسمح لهم بالتعرف على عادات وتقاليد وثقافات المجتمعات وتبادلها معهم.

2_ استرجاع علاقات اجتماعية سابقة انقطعت من خلال البحث الفوري على الشخص.

3_ تعتبر فسحة ومكان للتنفيس عن المكبوتات والتعبير عن الآراء والأفكار ومشاركة الاخرين بها

4_ تعتبر مصدر لاستسقاء اخبار العالم والمعلومات العامة في مختلف المجالات وبهذا يكون الفرد على صلة أكبر ودراية لما يجري حوله من احداث.

5_التواصل مع الكثير من الأشخاص والتفاعل معهم في وقت واحد وبدون تكلفة (بوعزيز، 2015، ص140)

ج _الاستخدامات الإيجابية للشبكات الاجتماعية:

الاستخدامات الاتصالية الشخصية: وهو الاستخدام الأكثر شيوعا ولعل الشرارة الاولى للشبكات الاجتماعية اليوم كانت بهدف التواصل الشخصي بين الأصدقاء في منطقة معينة او مجتمع معين وهذا الهدف موجود حتى الان برغم تطور الشبكات الاجتماعية على مستوي الخدامات والتقنيات والبرمجيات، وبرغم خروجها من حدود الدولة الي فسيح هذا العالم

ويمكن من خلال الشبكات الاجتماعية الخاصة تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، وقد أوضح علماء النفس الالمان ان استخدام شبكات التواصل الاجتماعي عبر الانترنت يجعل المستخدم أكثر انفتاحا وصراحة.

وقالت (رابيتيه تربينه)في دراستها التي أجرتها بالتعاون مع زميلتها (ليونارد رنيكة) بكلية (هامبورغ ميديا) وأعلنت عنها في المؤتمر الأوروبي للتواصل بها (بهامبورغ) ان من يذكر الكثير من بياناته الشخصية علي احد مواقع التواصل الاجتماعي مثل موقع فيس بوك،

لتصبح لديه بعد عام قدرة نفسية اكبر علي المصارحة الذاتية كما تؤكد الدراسة ان الأشخاص الذين يدلون بالمزيد من المعلومات عن انفسهم في صفحات التواصل الاجتماعي يجمعون أصدقاء اكثر خلال نصف سنة, فشبكة التواصل الاجتماعي عملية نقل المعلومات بالبريد الالكتروني و استقبالها من خلال برنامج نقل او نسخ الملفات, حيث توصل "درلي وكتمان" 1996 في دراستها الي ان شبكة الانترنت تساعد علي تنمية مهارة التفكير العلمي وتطور التفكير الابداعي وتحقق بعض اهداف التعلم, كما تساعد علي إيجاد استراتيجية لحل بعض المشكلات التعليمية

الاستخدامات الحكومية: اتجهت كثير من الدوائر الحكومية للتواصل مع الجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي. بهدف قياس وتطوير الخدمات الحكومية لديها, ومباشرة للتقنية الحديثة ،بل اصبح التواصل التقني مع الجمهور من نقاط تقييم الدوائر الحكومية وخدماتها المقدمة، وتتميز هذه الخدمة بقلة التكلفة ، ويمكن الاستفادة من الشبكات الاجتماعية في حجز المواعيد وتأكيدها ، ونشر التعليمات والإجراءات والتوصل مع الرئيس مباشرة وابداء الملاحظات والمقترحات (بوعزيز، 2015، ص ص142،143)

ـ الاستخدامات الاخبارية: أصبحت الشبكات الاجتماعية مصدرا اصيلا من مصادر الاخبار لكثير من روادها وهي اخبار تتميز بانها من مصدرها الأول وبصياغة فردية حرة غالبا، وقد تميزت المدونات الخاصة كشكل من اشكال مواقع التواصل الاجتماعي باستقطاب الباحثين عن الاخبار ومواقع الاخبار المتخصصة وقنوات إخبارية كبيرة في احداث مختلفة وكان لأصحابها التأثير الكبير في نقل الاخبار الصحيحة للراي العام

ـ الاستخدامات الدعوية : فتحت الشبكات الاجتماعية الباب للتواصل والدعوة مع الاخرين مسلمين وغير مسلمين باختلاف لغاتهم واختلاف اجناسهم وبلدانهم واصبح لكثير من الدعاة صفحاتهم الخاصة ومواقعهم الثرية ، وتتميز الدعوة عن طريق الشبكات الاجتماعية والعالمية و الفورية و التحديث المستمر ، مع كسر حاجز الوقت و السهولة في الاستخدام

والتواصل والتوفير في الجهد و التكاليف وتقوم مواقع التواصل الاجتماعي أيضا بدور فعال في الإغاثة الدولية لضحايا الزلزال وفي نشر رسائل الإغاثة والدعوة للتبرع ، حيث استخدم نجوم السينما والفن الذين يسجلون حضورا علي تلك المواقع بصفحاتهم التي يتابعها الملايين لنشر رسائل تحث على التّبرع للصليب الاحمر (بوعزيز ،2015، ص143)

د_ الاستخدامات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي:

*_ بث الأفكار الهدامة والدعوات المحرفة والتجمعات الفاسدة المفسدة: وهذا البث مما يحدث خللا امنيا وفكريا وخاصة ان أكثر رواد الشبكات الاجتماعية من الشباب مما يسهل اغرائهم واغوائهم بدعوات لا تحمل من الإصلاح شيئا جلها للهدم والتدمير وقد يكون وراء ذلك منضمات وتجمعات بل ودول لها اهداف تخريبية

*_التشهير والفضيحة والمضايقة والتحايل والابتزاز والتزوير: وهي اخلاقيات تظهر علي الشبكة العنكبوتية بشكل عام لسهولة التدوين والتخفي علي الشبكة ،هي اخلاقيات لا تحتاج بالضرورة الي معرفة تامة بالبرمجة والبرمجيات ، ولا تستند في الغالب العام الي مسند شرعي حقيقي فلا يحتاج صاحبها للتدليل او التعليل أو الإثبات، كل هدا تقابله انظمة وقوانين لا تملك الردع لمثل هده التصرفات ،والابتزاز قد يكون لا أخلاقيا بمصدر او مقاطع فيديو خاصة وهي اكثر من صورة الابتزاز علي الشبكات الاجتماعية وقد يكون ماليا من قبل اشخاص او من قبل عاملين في مؤسسة او شركة خاصة عند ترك العمل او الفصل، فقد تكون بحوزته معلومات فيساوم صاحب المؤسسة او الشركة علي تلك المعلومات ، والتزوير من اكثر الجرائم تضم المعلومات انتشارا علي الاطلاق.

_* انتهاك الحقوق الخاصة والحقوق العامة: الخصوصية الشخصية الخاصة او الخصوصية الاعتبارية للمواقع من الحقوق المحفوظة والتي يعتبر الاعتداء عليها جرما يستحق صاحبها العقاب والتجريم ، وقد ادي انتشار الشبكة وخاصة الاجتماعية بما تحمله من خصوصية اجتماعية للشخص و المواقع الي سهولة هتك مسار الحقوق والتلاعب بها

،اما بالتعطيل او التغيير او بالاستغلال السلبي لها ولمعلوماتها، وانتهاك الخصوصية تتم من عدة طرق منها انتحال الشخصية الخاصة للأفراد او الاعتبارية للمواقع والشركات ،فلكل شخصية فردية واعتبارية حقوقها المحفوظة وخاصة للشخصيات المهمة والمعروفة وأصحاب الرئاسات الكبرى ،وكذلك الحال مع مواقع الشهيرة المتميزة استغلالا للنفود والشهرة والثقة الاعتبارية لكثير من الشخصيات والمواقع (بوعزيز، 2015، ص144)

*_تكريس العزلة الاجتماعية: حيث يحذر كثير من التربويين والاخصائيين والنفسيين من خطورة ادمان الافراد للأنترنت او أي مستخدم تكنلوجي اخر عامة، كما له انعكاسات سلبية على حياتهم وسلوكياتهم، حيث تؤدي الي تدمير قيم المجتمع ومعاييره وانتشار السلوك المضاد للمجتمع كالجريمة والعنف والفوضى بالإضافة الى تعرض الأبناء وخاصة المراهقين في المرحلة الثانوية او الجامعية لكافة اشكال الاضطرابات النفسية المتزايدة وفقدان الثقة بالنفس حيث تعتبر العزلة الاجتماعية من القضايا الاجتماعية التي افرزها استخدام الانترنت ومع التطور الكبير للشبكات الاجتماعية عبر الانترنت أصبح الافراد يتعلقون بشكل كبير بالعلاقات التي ينشئونها عبرها ويقضون وقتا كبيرا امام الشاشة أكثر من الوقت الذي يخصصونه للأشخاص الواقعيين في حياتهم والذين تجمع بينهم علاقات مختلفة وهو ما يؤدي الي العزلة الاجتماعية (بوعزيز، 2015، ص145)

المطلب الثّاني: مواقع التواصل الاجتماعي، البعد التاريخي

أ_ نشأة شبكة التواصل الاجتماعي:

بدأت مجموعة من الشبكات الاجتماعية في الضهور في أواخر التسعينات عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة وموقع classmates.comمثل

عام 1995 وركز ذلك الموقع علي الروابط المباشرة بين الشخاص، SixDegrees.com وبعد ذلك ظهرت مجموعة من الشبكات الاجتماعية التي لم تستطع ان تحقق النجاح الكبير بين الأعوام 1999و2001 ومع بداية عام 2005 ظهر موقع يبلغ عدد مشاهدات صفحاته اكثر من قوقل وهو موقع ماي سبايس الأمريكي الشهير ويعتبر من أوائل واكبر الشبكات الاجتماعية علي مستوي العالم ومعه منافسه الشهير فايس بوك (صلاح محمد ابو صلاح، ص 71)

ويرتبط ظهور شبكات التواصل الاجتماعي بالجيل الثاني مع الانترنت وهو ويب 2،0 الذي ظهر لأول مرة اثناء نقاش بين شركتي O.reilly وMedia live في شهر أكتوبر 2004

ب_مراحل تطور مواقع التواصل الاجتماعي:

1. العصر البدائي لموقع التواصل الاجتماعي: وتميزت هده المرحلة ب

. اول ظهور لأول شبكة حاسوب غير مركزيه لمناقشة مواضيع معينة، وتبادل الملفات في المجموعات الإخبارية، وقد شهدت سنة 1979ظهور شبكة (login) كأول موقع يتيح خاصية التسجيل عند الدخول BBS

. ظهور اول شبكة للمحادثات 1980

. ظهور اول شركة اتصالات رائدة في مجال الانترنت والاخبار 1984

2. القرون الوسطى لمواقع التواصل الاجتماعي: واتسم هذا العصر ب:

. ظهور اول مواقع الدردشة بخاصية مشاركة الملفات والروابط والبقاء على اتصال سنة 1988 والذي انتشر بصورة كبيرة علي شكل موقع شامل للألعاب.

. ظهور موقع ICQ سنة 1996 كأول موقع دردشة وتعارف من جميع انحاء العالم، والذي كان له الدور الأكبر والمنبع الأول لظهور اختصارات الكلمات BRB. LOL الإنجليزية مثلا

. ظهور موقع six degrees سنة 1997 الشبيه لموقع فيس بوك وذلك لكونه اول موقع يتيح خاصية انشاء حساب خاص واضافة أصدقاء

3. العصر الذهبي لمواقع التواصل الاجتماعي:

. ظهور الويكيبيديا كأول موقع مزود بالمعلومات سنة 2001

ظهور موقع friend ster سنة 2002 الذي يسمح للناس بالتواصل والتعارف وتوسيع شبكة الأصدقاء

. ظهور موقع HI5سنة 2003 والذي يسمح للمستخدمين بوضع صورهم الشخصية وصور اخرى ، كما انه يتيح خاصية اللعب الجماعي

. ظهور موقع ORKUT سنة 2004 الذي يتّبع شركة قوقل، حيث يسمح للمستخدمين بالتواصل مع اصدقائهم القدامى وتكوين صدقات جديدة

. 2004 ظهور موقع فيسبوك كموقع خاص بطلاب جامعة هارفرد فقط قبل ان يتاح للعالم

. 2005 ظهور موقع اليوتيوب

. 2006 اول انتشار موقع الفاسبوك ب 1،44 مليار مستخدم نشط

. 2007 ظهور موقع تويتر كموقع للتدوين المصغر

. 2009 اول ظهور لتطبيق واتساب للتواصل الشخصي مع من يملك ارقام هواتفهم فقط

. 2012 ضهور سناب شات كتطبيق يمكن مستخدميه من التواصل بمشاركة فيديوهات لا تتجاوز 10 ثواني وصور وتواصل كتابي أيضا

. 2013 ضهور موقع فاين كتطبيق كمشاركة الفيديوهات فقط مع خاصية التعليق عليها (بوعزيز، 2015، ص ص152،153)

ج_ أشهر مواقع التواصل الاجتماعي:

الفايسبوك: يعتبر الفاسبوك اليوم اشهر شبكة اجتماعية في العالم حيث بدا كفكرة بسيطة لأحد طلبة هارفردْ مارك زوكربيرج كانت فكرته تقضي بإنشاء موقع انترنت بسيط يجمع من خلاله طلبة هارفرد في شكل شبكة تعارف بغية تعزيز التواصل بين الطلبة والإبقاء علي الروابط بينهم بعد التخرج ، وبالفعل جسد فكرته في 4 فبراير 2004 اد استعان زوكر بيرج بصديقه دستن موسكويتز" و" كريس هيوز" لبناء الفاسبوك حيث استطاع في غضون 4 اشهر بضيف 30 شبكة لكليات اخري ، في سبتمبر 2005 انفتحت الشبكة علي طلبة الثانوية وفي أكتوبر من نفس السنة أتاح فيس بوك للمستخدمين تبادل الصور مما اكسبه شعبية كبيرة وفي سبتمبر 2006 ، حيث اصبح بإمكان كل من يملك بريدا الكترونيا ان ينضم إلي فيس بوك (احمد يونس، ص، ص،63،64)

ـ فيعتبر الفيس بوك كما سبق وذكرناه هو اشهر شبكة اجتماعية حيث يضم اكثر من 250 مليون مستخدم فعال ، يتيح لهم الموقع انشاء صفحاتهم الشخصية بحيث يمكن لهم كتابة يومياتهم ونشر صورهم وفيديوهاتهم عليها وك ذا الروابط التي يودون مشاركتها عبر الموقع حيث تنتشر أخبار المستخدم واصدقائه ونشاطاتهم علي الحائط التي يمكن التحكم فيها ينشر عبره او إتاحة محتوياته للغير ومن المميزات التي يتمتع بها الفيس بوك هي إمكانية عمل التطبيقات الخاصة وبرمجتها والتمتع بخصائصها الرائعة وبالتالي الانضمام الي مجموعة مطوري الفيس بوك والعديد من المميزات الأخرى (احمد يونس، ص66)

. **يوتيوب :** يعد أهم و أشهر موقع لرفع ومشاركة الفيديوهات علي مستوي العالم يقوم علي فكرة مبدئية هي بث لنفسك او دع نفسك Broadcast yourself هذا الشعار وضع على الصّفحة الاولى.

ـ فكرة انشاء موقع لمشاركة الفيديوهات بدأت عندما كان ثلاثة من الأصدقاء في حفلة وقاموا بالتقاط بعض الفيديوهات لكنهم واجهوا مشكلة في نشر تلك الفيديوهات عبر البريد الإلكتروني للأن البريد غير ملائم للملفات الكبيرة ومن هنا جاءت فكرة الموقع ويعتبر الموقع المسيطر علي مجال تبادل ملفات الفيديو علي الانترنت مند انطلاقه عام 2005 وكانت اهم اللحظات في تاريخ الموقع حيث قامت شركة قوقل بالاستحواذ عليه بصفقة ضخمة بلغت 1،65 مليار دولار ويتميز بخاصية تمكنه من العمل مع مواقع اجتماعية اخرى مثل فيس بوك او المدونات من خلال ' تضمين' ملفات 'فيديو يوتيوب ' داخلها ،وذلك لوجود خيار ' تبادل الملفات فيديو ' يتيح المجال للأصدقاء مستخدم فيس بوك مشاهدتها ، كذلك يمكن انشاء رابط لتضمين ملف الفيديو وفي حال وضع هذا الرابط في مدونة او موقع آخر ، يمكن مشاهدة هذا الفيديو منه ايضا (رامي حسين،2012، ص، ص52،53)

تويتر twitter: هو احد مواقع الشبكات الاجتماعية ويقدم خدمة تدوين مصغرة وتسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات tweetesعن حالتهم بحد اقصى 140 حرف للرسالة الواحدة وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر او عن طريق ارسال رسالة نصية SMS قصيرة او برامج المحادثة الفورية او التطبيقات التي يقدّمها المطورون

ـ ظهر الموقع في أوائل عام 2006 كمشروع تطوير بحثي أنجزته شركة Obvious الامريكية في مدينة سان فرانسيسكو بعد ذلك اطلقته الشركة رسميا للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر 2006 وبدا الموقع بعدها في الانتشار كخدمة جديدة في عام 2007 من حيث التقديم التدوينات المصغرة، وفي افريل 2007 قامت شركة Obvious بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم twitter بدا من ديسمبر 2009 يمكن للمستخدمين الاشتراك في تويتر بشكل مباشر عن طريق الصفحة الرئيسية للموقع وبذلك يتكون لديهم ملف شخصي باسم الحساب ، حيث تظهر اخر التحديثات بترتيب زمني ، تدور التحديثات حول السؤال مادا تفعل الان what are you doing والتي لا تتجاوز 140 حرفا، وبعد ان يقوم المستخدم بتحديث حالته ترسل التحديثات الى الأصدقاء ، وقد قام تويتر بإطلاق

زرها الخاص بالتشارك عبر شبكاتها الاجتماعية بعدما كانت هده الخدمة تقدم من شركات أخرى

زاد تويتر استحسان ملايين من المستخدمين والعديد من الشركات العاملة في مجال الاعلام والانترنت و بالرغم من تكوين خدمات أخرى منافسة لتويتر الا ان المستخدمين قد ارتبطوا معه بعلاقة وثيقة ترغمهم على استخدامه، الا ان الموقع تعرض لكثير من الصعوبات في النصف الأول من عام 2008 بزيادة فترات توقفه عن العمل لعدة أسباب اما لزيادة عدد المستخدمين او بسبب اعطال في خوادم الموقع او قواعد البيانات، مما اضطر الكثيرين الى البحث عن بديل لتويتر يلائم رغباتهم (رامي حسين،2012، ص51،52)

المبحث الثّالث: مواقع التواصل الاجتماعي البعد الإعلامي

حدد من خلالها نائب مدير المعهد التطبيقي للصحافة بباريس السيد "إيريك ناهون " اهم الممارسات التي يجب ان يلتزم بها الصحفي الممارس عبر صفحات الوآب وشبكات التواصل الاجتماعي والتي لا يجب ان تختلف عن تلك المعتمدة في صفحات الجرائد ووسائل الاعلام الثقيلة، معتبرا ان كل هذه الوسائل المستعملة في العمل الصحفي ليست مهمة بقدر أهمية التصرف الاحترافي للصحفي والذي يجب ان يلتزم به على الواب

وحسب السيد" إيريك" فان اهم ما يجب ان يلتزم به الصحفي عبر شبكات التواصل هو الهوية الرقمية التي سترافقه طوال مساره الصحفي، وتتضمن هذه الهوية معلومات حول الهوية الشخصية للصحفي بالإضافة الى بيانات حول رغباته وكل ما يقال عنه والآراء التي يتقاسمها مع غيره بالإضافة الى معلومات حول أبرز أصدقائه الى جانب ابرز كتاباته الصحفية وتحقيقاته الميدانية دون إغفال عناوينه الشخصية وتشخيص ملامح الصحفي في صور مشرفة ، وعلى الصحفي المحترف ان لا يتلاعب بالمعطيات التي يقدمها من خلال هويته الرقمية ، لان ذلك سيؤثر على سمعته وشعبيته لدى أصدقائه ومعجبيه على شبكات التواصل ، كما انه لا يجب ان يقضي معظم وقته في الدردشة كما هو الحال بالنسبة

للصحافة الفرنسية بل عليه ان يواظب على كتابة تقاريره اليومية وتحقيقاته ومواصلة الحديث عن كل ما يكتب ويدور في المجتمع سواء على الصعيد السياسي والثقافي والاقتصادي فلن يكون لمهنته أي معنى او أهمية عبر الواب واكثر من هذا ، فعلى الصحفي ان يلتزم بقواعد الكتابة الصحفية او العمل الصحفي تماما كما هو متعامل به على الورق ،مع العمل على تثمين موقعه لضمان اكبر عدد من المتصفحين والأصدقاء وضمان تمرير أفكاره وتعليقاته التي يجب ان تكون دقيقة، على اعتبار ان أي تصريح او تعليق صحفي عبر الواب يعد بمثابة تصريح رسمي لدى المتصفحين وعليه فان الصحفي ان يبتعد قدر الإمكان على المغالطات والمصادر الغير دقيقه

ـ ترتكز عملية جمع الاخبار والمعلومات في المجال الإعلامي على مجموعة من المبادئ يلتزم بها الصحفي لإضفاء نوع من المصداقية في مادته الإعلامية التي ينشرها ومن هذه المبادئ

. وجوب تمتع الإعلاميين بالنزاهة والصدق والشجاعة في عملية البحث عن المعلومات ونشرها والتعليق عليها

. اختيار دقة المعلومات من كل المصادر وتحري الدقة والحذر

. التعريف بالمصادر ان أمكن ذلك لتمكين الجمهور من معرفة مدى مصداقية المصدر

. الاستقلال عن أي أنشطة او جمعيات لتحاشي التشكيك في النزاهة والمصداقية والموضوعية

. المبادئ الأخلاقية التقليدية يجب ان تطبق في الفضاء الالكتروني، فلا ينشر الصحفي مالا يرتضى نشره في الصحيفة، كما لا ينشر على مواقع شبكات الاجتماعي ما يسيء اليه شخصيا او مهنيا او ما يسيء الى المؤسسة

. يجب على الصحفي ان يتحمل مسؤولية ما يكتبه لان كل ما يكتبه يصبح عموميا

. يجب على الصحفي ان يكون شفافا يعترف بأخطائه بسرعة فالمبادئ دائما تستخدم في الممارسات التقليدية لتبقى صالحة (بوعزيز، 2015، ص، ص169،170،171)

الفصل الثالث:

الاسلاموفوبيا بحث في مفهوم الدلالات

المبحث الاول : وقفة عند المفهوم

المبحث الثاني : اسباب انتشار ظاهرة الاسلاموفوبيا

المبحث الثالث: مظاهر الاسلاموفوبيا

الفصل الثاني : الإسلاموفوبيا بحث في المفهوم والدلالات

المبحث الأول : الإسلاموفوبيا وقفة عند المفهوم

ـ تعريف الإسلاموفوبيا اصطلاحا : كلمة مستحدثة ، تتكون من كلمتين اسلام وفوبيا وهي كلمة يقصد بها الخوف أو الرهاب الغير العقلاني من شيء يتجاوز خطره الفعلي المفترض

دخل المصطلح الى الاستخدام وفي اللغة الإنجليزية عام 1997 عندما قامت خلية تفكير بريطانية يسارية التوجه Ranmid Trest" باستخدامه لإدانة مشاعر الكراهية والخوف والحكم المسبق الموجه ضد الإسلام والمسلمين ، وبالرغم من استخدام المصطلح علي نطاق واسع حاليا

ـ يعرف قاموس "أكسفورد" الإنجليزي الإسلاموفوبيا بالخوف والكراهية الموجهة ضد الإسلام ،كقوة سياسية تحديدا والتحامل والتمييز ضد المسلمين (كهينة، 2017، ص،ص، 274،275)

ـ كما يشير مصطلح الإسلاموفوبيا الى صورة من الهلع الثقافي قد يحدث إثر شيوع موجات من الحذر العام تجاه دولة او حركة سياسية او دعوة دينية او حضارة موازية او معاصرة لحضارة من الحضارات ،وذلك مثلما حدث إزاء الهلع من النازية قبل وخلال الحرب العالمية الثانية ، وتخوف العالم الرأسمالي الغربي من الاشتراكية خلال فترة صعود الاتحاد السوفياتي السابق وتمكن النظام الشيوعي في الصين وشرق أروبا وكوبا ، ومنها التخويف من الإسلام

ـ الرهاب أو الفوبيا مرض نفسي يعني الخوف الشديد و المتواصل من مواقف ونشاطات صادرة عن الآخرين(محمد عدّار، ص13)

ـ الإسلاموفوبيا لغة : مستحدثة تتكون من كلمتي إسلام وفوبيا ، وتشمل كلمة "فوبيا " وأصلها في اللغة

ـ فوبيا (phobia) : كلمة لاتينية تعني الرهاب أو الهلع أو الخوف من شيء ما أو مجموعة ما وهو خوف لاشعوري غير مبرر من مواقف أو أشخاص أو نشاطات أو أجسام معينة وهو بذلك يصنف كمرض نفسي ينبغي علاجه

فالإسلاموفوبيا كلمة منحوتة من كلمة "إسلام " عربية الأصل ،ولاحقة "فوبيا " اللاتينية أصلها "فوبوس "التي تعني الرهاب أو الخوف ، فعند إضافة كلمة الإسلام يأتي المصطلح في إطار الرهاب أو البحوث ، فعند إضافة كلمة الإسلام يأتي المصطلح في إطار الرهاب والخوف من الإسلام وهي مفردة مركبة حديثة (شتيوي، ص،410)

ـ عرف المسلمين الإسلاموفوبيا على أنها (عزل وتميز ومضايقة وعنف متجذر ضد المسلمين وأتباعهم)

وعرفه فائز اللهيبي: ’رفض الإسلام كديانة وكطريقة حياة وكمشروع تعتمده مجموعة أو طائفة من السكان وكمشروع ثقافي أيضا ، كما نظر إليه على أنه خوف يمنع التواصل والتبادل والحوار والذي يجعل من المسلم الشخص المسؤول عن كل عيوب المجتمع والعالم ، وأن الإسلام مناقض للعقل وأنه يصطدم مع الإسهامات العلمية التي يقدمها العلم التجريبي بالذات

ويضع هذا التعريف مبدأ رفض المجتمع الغربي للإسلام جملة وتفصيلا ، كدين لفئة من السّكان أو منهجية حياتهم العامة ،فضلا عن أي توجه فكري أو سياسي لهذه المجموعة أو حتي نشاطاتهم الثقافية المرتبطة بالعقيدة الإسلامية أو عاداتهم الاجتماعية ، باعتبار المسلم إنسان لا يتقبل الحوار والتواصل فيصبح معزولا ومثير للريبة والخوف ، وينضر الى الإسلام على أنه دين مناقض للعقل كالأديان الأخرى وعدم تقبله للإسهامات العلمية في مختلف نواحي الحياة (شتيوي، ص411)

أسباب انتشار ظاهرة الإسلام فوبيا :

أولاً . احتشاد التاريخ بالكثير من وقائع الصراع بين الإسلام والغرب:

قد يمكن القول إن الفتوحات الإسلامية التي بدأت منذ عهد الرسول (عليه الصلاة والسلام)، وتوسعت حدودها وآفاقها على امتداد قرون طويلة لاحقة، قد شكلت بما ارتبط بها وتمخض عنها من دحر جحافل الروم وتهديم معاقل وجودهم في المناطق التي اكتسحتها راية الإسلام، أولى وأبرز الخبرات المؤلمة التي تعرض لها الغرب في علاقته بالعالم الإسلامي، تلك الخبرات التي غرست بذور الخوف من الإسلام في ذهنيته، وجعلته يطور نزوعاً مرضياً يحكم تفاعله مع ذلك الدين وأتباعه. فعلى سبيل المثال، وبعد الهزيمة المنكرة التي منيت بها جيوشه الجرارة في معركة اليرموك في السنة السادسة عشرة للهجرة، التي ترتب عنها جلاء الاحتلال الرومي عن المنطقة العربية حيناً من الدهر، أثر عن (هرقل) عظيم الروم قوله: "السلام عليك يا سوريا، سلاماً لا لقاء بعده، ونعم البلد أنت للعدو وليس للصديق، ولا يدخلك رومي بعد الآن إلا خائفاً"

ويزخر التاريخ بسلسلة لا تكاد تنتهي من الخبرات غير السارة التي اتخذت طابعاً دموياً في كثير من الحالات، التي كرست النظرة المرتابة، بل العدائية، من جانب الغرب . وهو الوريث الشرعي للإمبراطورية الرومانية . حيال الإسلام وأهله. إذ لم تتوقف تلك الخبرات المؤلمة عند حدود معركة اليرموك المشار إليها بكل تأكيد، بل تعدتها إلى سلسلة طويلة من

مواقف المجابهة العنيفة، التي سجلها التاريخ في العديد من المعارك الحاسمة، التي جسّد بعضها، أو كاد، تهديداً جدياً للعالم الغربي، كفتح الأندلس سنة 91 هـ، ومعركة بلاط الشهداء (لابواتيه) سنة 114هـ، التي لو انتصر المسلمون فيها لدخل الإسلام إلى باريس نفسها، وفتح القسطنطينية على يد العثمانيين سنة 857 هـ ...الخ قائمة لا تكاد تنتهي من وقائع الصراع الدامي بين الجانبين.

ويبدو أن التفاعل المباشر لأبناء الغرب مع المسلمين لعقود طويلة، سواء في سياق احتلالهم بعض الديار الإسلامية إبان ما عرفت عند بعض المؤرخين بالحروب الصليبية، أو في إطار استفادتهم عن طريق رحلاتهم وطلابهم من النهضة العلمية والحضارية التي ازدهرت في كثير من مدائن العالم الإسلامي، يبدو أنه لم يكن كافياً للنجاح في تبييض الصورة القاتمة التي رسموها في أذهانهم تجاه الإسلام وأتباعه، بوصفه ديناً دموياً لا يمكن أن يقترن إلا بالعنف والتخلف والإرهاب!.

ثانياً . الجهل بالإسـلام:

وفقاً لمقولة دارجة لا تخلو من الصحة، يميل الإنسان في العادة إلى معاداة ما يجهل، بوصفه يشكل خطراً غامضاً يحسن الاحتراس منه وتجنبه. وهذا ما قد يفسر خوف الكثيرين من الإسلام وميلهم إلى معاداته والنفور منه، حتى بين بعض أبناء المسلمين أنفسهم، الذين يملكون معرفة سطحية بالإسلام!. والواقع إن هناك جهلاً صارخاً بحقيقة الإسلام، وبخاصة

في العالم الغربي، الذي يستقي معلوماته عن الإسلام من مصادر قد تفتقر في كثير من الحالات إلى الموضوعية والنزاهة والتجرد، أو الإحاطة الكافية بحقيقة الإسلام وجوهره. فالمناهج المدرسية وحتى الجامعية في العالم الغربي، ما تزال مثقلة بكم هائل من المعلومات المغلوطة والمضللة عن الإسلام، التي تعود في جذورها إلى نتاجات المدرسة الاستشرافية، إحدى الأذرع التقليدية الرئيسة للاستعمار الغربي. التي يوجد من الشواهد ما يؤكد انطلاقها من مرجعيات قروسطية مصطبغة بروح الحروب (الصليبية)، لا ينقصها الكثير من التعصب والتحيز وتزييف الوقائع وليّ أعناق الحقائق لإثبات مزاعم وافتراضات قبلية عارية عن الصحة .

وفي هذا الإطار، يشير أحد الباحثين إلى "أن القليل من إنتاج المستشرقين الجدد، وهو كثير في حد ذاته، يذهب إلى صانعي السياسة والقرار في الغرب. بينما يذهب الكثير من إنتاجهم إلى الرأي العام عن طريق أجهزة متطورة للإعلام والدعاية ليؤكد صوراً نمطية أو يشوهها وحول النوايا العدائية للاستشراق وسعيه إلى المزيد من اختلاط الأوراق وتوتير العلاقات بين الإسلام والغرب يتابع الباحث نفسه القول: "إن الاستشراق الجديد الساعي قولاً وفعلاً إلى صدام (حضاري) مع الشرق الإسلامي حريص أيضاً على فتح حوار على مستويات متعددة يختلط فيه الدين بالسياسة والفاهمون بغير الفاهمين"

ويشكل الجهل بالإسلام وحمل تصورات مغلوطة عنه، مع ما يترتب عن ذلك من الحيلولة دون تشكل أرضية ملائمة لفهمه وتفهمه والتواصل الإيجابي مع معتنقيه، معلماً بارزاً من معالم الحياة في العالم الغربي. وربما كان هذا هو ما دفع عضو مجلس النواب الأمريكي السابق (بول فندلي)، الذي خبر العالم الإسلامي عن قرب، إلى أن يأخذ على عاتقه السعي إلى كسر حاجز الجهل الغربي بالإسلام، والعمل على تصحيح المفاهيم والصور النمطية الخاطئة المتصلة به، ودحض الأضاليل التي تستوطن أذهان الغربيين بشأنه، وبخاصة في المجتمع الأمريكي. ويجمل (فندلي) الأسباب التي تقف خلف جهل الأمريكيين، والغربيين عموماً، بالإسلام وتبنيهم صوراً نمطية مضللة عنه فيما يلي من أسباب :

1. دور اللوبي اليهودي في تقديم صورة سيئة عن المسلمين، وتصوير (إسرائيل) على أنها دولة ضعيفة يهدد العرب والمسلمون أمنها ووجودها.

2. الاقتصار على الحديث عن الأخلاق اليهودية والمسيحية في المجتمع الأمريكي، بوصفها الأخلاق العالية المقبولة الجديرة بالاتباع، مع تجنب الإشارة إلى الأخلاق الإسلامية، وتصويرها بشكل سلبي منفر في حال الحديث عنها. بحيث غدت اليهودية والمسيحية في نظر الأمريكي أنموذجاً للتقدم والحضارة والأخلاق، وأصبح الإسلام تعبيراً عن القوة المتخلفة والخطرة.

3. وسم الإسلام بالإرهاب والتعصب، واحتقار المرأة، والافتقار إلى التسامح مع غير المسلمين، ورفض الديمقراطية، وعبادة إله غريب وانتقامي.

4. تخوف الغربيين من خطر إسلامي متصاعد، وخشيتهم من الحرب الإسلامية . الغربية القادمة، وتغذية الهيئات الصهيونية لتلك المخاوف، حتى لا يتراجع الدعم الغربي للكيان الصهيوني في فلسطين.

5. تركيز وسائل الإعلام الغربي على تصوير الحركات الإسلامية، وبخاصة حركات المقاومة، على أنها حركات إرهابية لا تحترم الديموقراطية وحقوق الإنسان. وعمل تلك الوسائل في بعض الأحيان على فبركة برامج يتم عن طريقها تضخيم دعوات بعض المسلمين إلى محاربة أمريكا و (إسرائيل) والغرب، وإخراج تلك الدعوات عن سياقها الأصلي.

ثالثاً . تضارب المصالح واختلاف المنطلقات القيمية:

على الرغم من أن الجهل بالإسلام قد يشكل سبباً أساسياً للخوف منه ومعادته، إلا أنه ليس السبب الوحيد بكل تأكيد. فقد سجل التاريخ أن معرفة الكثيرين بالإسلام لم تحل دون الخوف منه ومناهضته، بل ربما يمكن القول إن تلك المعرفة قد كانت المدخل الرئيس لاتخاذ موقف سلبي منه. فقد جاء الإسلام ليشكل مشروع رؤية تجدد ما دأبت تعاليم السماء على الدعوة إليه والمناداة به مذ وجد الإنسان على الأرض، رؤية تقوم على تدمير معاقل التظالم بين البشر، ونشر قيم العدالة والأخوة والمساواة والفضيلة فيما بينهم. وبطبيعة الحال، كان

من المحتم أن يصطدم ذلك المشروع بمصالح كثير من الفئات الانتهازية التي كانت تحرص على استمرار الأوضاع المختلة القائمة، بكل ما فيها من استغلال وظلم واعوجاج. فاليهود في الجزيرة العربية على سبيل المثال، وهم الذين احترفوا العمل بالمراباة والدعارة وتجارة الخمور... الخ، كانوا متأكدين من صدق النبي محمد (عليه السلام) وصدق رسالته، حسب ما جاء في أسفارهم المقدسة من نبوءات. إلا أنهم أصروا على معاداة الإسلام والكيد له، استناداً إلى رفضهم التضحية بالمكاسب غير المشروعة التي لا يقرها الإسلام، التي كانوا يجنونها جرّاء استغلال الناس وإشاعة الرذيلة بينهم، وانطلاقاً من استكبارهم عن اتباع رسول ليس من أبناء جلدتهم، بعد أن انحصر كل الأنبياء المعروفين ضمن نطاق بني إسرائيل منذ عهد النبي إسحق (عليه السلام). وقد فضح القرآن الكريم مكر اليهود وإنكارهم معرفة الرسول تبعاً للنبوءات التي تبشر به في كتبهم المقدسة بقوله تعالى: "الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم، وإن فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون"

هذا، وقد انسحب الحال نفسه على كثير من زعماء قريش والعرب في بداية الدعوة الإسلامية، الذين رفضوا اتباع الرسالة المحمدية، ليس من منطلق عدم تصديقها، بل من باب الاستكبار والحرص على مكتسبات الزعامة ورفض النزول عنها. فقد ورد عن (أبي جهل) أحد أشهر أعداء الإسلام عبر التاريخ في معرض تفسيره الإصرار على عدم الإيمان بالرسول ومعاداة رسالته قوله: "والله إني لأعلم أن ما يقول حق ولكن يمنعني شيء. إن بني قصي قالوا: فينا الحجابة، فقلنا نعم، ثم قالوا: فينا السقاية، فقلنا نعم، ثم قالوا: فينا الندوة،

فقلنا نعم، ثم قالوا: فينا اللواء، فقلنا نعم، ثم أطعموا وأطعمنا، حتى إذا تحاكت الركب قالوا: منا نبي، فلا والله لا أفعل" .

والواقع إن المنطق ذاته يمكن أن ينطبق على الحالة الغربية اليوم. فمن المعروف أن الغرب يتبنى الكثير من السلوكيات الخاصة به، التي ترتبط في كثير منها بالنظام الرأسمالي ومبادئه البراغماتية الساعية إلى تعظيم الربح واللذة والمنفعة الخاصة، وتدخل في الوقت نفسه ضمن دائرة الحريات الاجتماعية والاقتصادية المعترف بها هناك من قبيل: حرية المقامرة، وتناول الكحول، والاشتغال بالربا، وقوننة ممارسة البغاء والعلاقات الجنسية المثلية، والسماح بالعلاقات الجنسية خارج إطار الزوجية ... الخ. وبكل تأكيد، لا يمكن أن تحظى مثل تلك السلوكيات بمباركة الدين الإسلامي، الذي يعدها ومثيلاتها من المحرمات التي يستدعي اقترافها التجريم والعقاب. ومن ثم، فإن من الطبيعي أن يجد كثير من أبناء العالم الغربي في الإسلام وتعاليمه تهديداً صارخاً لما يعتبرونها حريات أساسية، لا ينبغي المساس بها أو التفريط فيها!.

وتتداخل المعارضات المصلحية والحضارية لترسيم شكل العلاقة بين الإسلام والغرب إلى حد بعيد. فبينما يمكن الإقرار . إلى هذا القدر أو ذاك . بأن الصراع الذي يحكم علاقة العالم الغربي بالإسلام يستند في جزء منه إلى اختلافات حضارية عميقة ضاربة بجذورها في التاريخ، كما تزعم نظرية (صراع الحضارات) الشهيرة لصاحبها المنظر الأمريكي (صامويل

هنتجتون) فإن من الممكن أيضاً القول إن جزءاً مهماً من ذلك الصراع يرتكز إلى تضارب المصالح بين الإسلام والغرب، بحيث يبدو هذا الأخير على درجة من الاستعداد للقبول بإسلام (معتدل) يضمن مصالحه السياسية والاقتصادية ولا يشكل تهديداً لها .

رابعاً . الخلط بين الدين الإسلامي وواقع المسلمين:

ليس من الخافي على أحد أن الأمة الإسلامية تعاني منذ قرون عديدة واقعاً مأزوماً على مختلف الأصعدة والمستويات: السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وهو ما ينعكس في وقوف تلك الأمة في ذيل سائر أمم الدنيا على صعيد الإسهام الحضاري والمشاركة في ارتقاء الإنسانية وتقدمها. فعلى المستوى السياسي، عصفت الحروب والنزاعات المسلحة وما تزال تعصف بأرواح الآلاف من أبناء العالم الإسلامي كل عام، كما هي الحال في كل من فلسطين والعراق وأفغانستان والسودان والجزائر على سبيل المثال. وتبدو الدول الإسلامية عاجزة عن فعل الكثير من أجل إيقاف تلك الصراعات أو الانتصار فيها أو تسويتها. كما ما يزال العديد من الدول الإسلامية يخضع بشكل أو بآخر لقوى أجنبية تصادر حريتها وتحد من إمكانات استقلالها الفعلي.

وعلى الصعيد الاقتصادي، تشير الإحصائيات إلى أن أكثر من نصف مليار مسلم يعيشون تحت خط الفقر، وهذا يعني أن أكثر من ثلث سكان العالم الذين يعيشون تحت مستوى خط الفقر هم من أبناء العالم الإسلامي، على الرغم من كل ما تتمتع به دول ذلك

العالم من ثروات بشرية وطبيعية هائلة ، الأمر الذي يوجه الأنظار إلى ما تكابده تلك الدول من استشراء الفساد وسوء الإدارة واختلال العدالة في توزيع الموارد والثروات. ليس هذا فحسب، بل إن دولاً إسلامية عديدة قد اجتاحها شبح المجاعات وافترس وحش الجوع مئات الآلاف من أبنائها، كما جرى في كل من النيجر والصومال والسودان.

وفي المجال الاجتماعي، يمكن الحديث، بوجه عام، عن معاناة دول العالم الإسلامي تفاوتات طبقية صارخة تتفاقم حدتها عاماً بعد آخر، فضلاً عن تصدع بناها المؤسسية التقليدية مع العجز عن إيجاد بناءات حديثة قادرة على الإنجاز الناجح الفعال، وانحطاط مكانة المرأة، وتهميش دور الشباب، وضعف الاهتمام بالأطفال، ناهيك عن اهتزاز المنظومات القيمة وتخلخلها تحت وطأة القيم الغربية الغازية.

وعلى الصعيد الثقافي، يبدو العالم الإسلامي منقطعاً بصورة شبه تامة عن الثورات المعرفية والمعلوماتية والعلمية التي يشهدها العالم، فيبدو الأقل إسهاماً في تلك الثورات، سواء على مستوى الإبداع أو التطوير، ليغدو في أفضل الحالات مستهلكاً نهماً، وبصورة استعراضية فجة، لما تنتجه تلك الثورات من تطبيقات.

إزاء الواقع المتردي الذي يتخبط فيه العالم الإسلامي، ومع أخذ الجهود الصهيونية والاستعمارية في تعميق ذلك الواقع وإبرازه وتضخيمه بعين الاعتبار، يغدو من الطبيعي انبعاث حالة من المضاهاة التلقائية بين الإسلام من جهة، والفقر والتخلف من جهة أخرى،

ليتم تحميل الإسلام جرائر ضعف أبنائه وتخلفهم. وعليه؛ يبدو أن من العسير أن يتعاطف الغربي الذي لا يعرف إلا صورة مشوهة عن الإسلام مع هذا الدين، بل إن من الطبيعي أن يتخذ منه . وهو يظنه سبباً رئيساً لتخلف أرجاء واسعة من العالم . موقفاً سلبياً عدائياً، ويولي جزءاً من اهتمامه لمحاربته واستئصال شأفته!.

خامساً . تبني صورة نمطية سلبية للمسلمين:

في الأصل، تتمتع المبادئ والنظريات، وبخاصة العقائدية، بطابع مثالي يتيح هامشاً معقولاً من الانفصال بينها من جهة، وبين أتباعها وتطبيقهم لها على أرض الواقع من جهة أخرى. إلا أنه وفي كثير من الأحيان، يتم الخلط بين الأفكار ومعتنقيها، فيتم عزو ما يقترفه هؤلاء من أخطاء وتجاوزات إلى الأفكار التي يزعمون تبنيها. وهذا يظهر واضحاً تماماً في حالة الإسلام والمسلمين، إذ يتم تحميل الإسلام مسؤولية السلوك غير السوي الذي يصدر عن بعض المسلمين. وبالإضافة إلى الجهل بحقيقة الإسلام، كما سلفت الإشارة، فإن من مصلحة الكثيرين من أنصار التوجهات الاستعمارية والصهيونية استغلال السلوك السيء للمسلمين للنيل منهم ومن دينهم، وإثبات صحة الصور النمطية المرتسمة في أذهان الكثيرين من أبناء الغرب عنهم. وبتسليط الضوء على تلك الصور النمطية الماثلة في الذهنية الغربية عن المسلمين، التي تطورت عبر قرون طويلة ظللتها أجواء التصارع والتفاعل المتوتر غير المتوازن بين الجانبين، فإنها تسقط على الشخصية المسلمة كماً هائلاً من الافتراءات

والخيالات المريضة، فتصورها بالجشع والنهم والغباء والسفه والمكر واحتقار المرأة والتكالب على الشهوات ..الخ.

وقد لعبت السينما العالمية ووسائل الإعلام المغرضة التي تخضع لسيطرة واضحة من جانب الدوائر الصهيونية في العالم دوراً أساسياً في ترسيخ معالم تلك الصور النمطية وتضخيمها وتعميمها، حتى غدت بمثابة الحقائق الثابتة التي لا تحتمل النقاش، التي تحكم تعاطي كثير من أبناء الغرب مع الإسلام والمسلمين!.

وللحقيقة، فقد لعب بعض أبناء المسلمين أنفسهم دوراً لا يستهان به في تصديق تلك الصور النمطية الشائعة، وذلك عن طريق سلوكهم المتخلف والمنحرف أثناء تجوالهم في عواصم الدنيا، مقدمين بذلك الأنموذج الأسوأ عن الشخصية المسلمة، ومن ثم عن الإسلام نفسه!.

كما كان للتطبيق المتزمت للإسلام، الذي يركز على الشكل على حساب الروح والمضمون، من جانب بعض أنظمة الحكم التي تزعم اتخاذ الإسلام منطلقاً للتشريع فيها، نصيب في عملية الإساءة إلى الإسلام وتخويف الناس منه. إذ أظهرته تلك الأنظمة وكأنه جلاد قاس متحجر يطارد الناس لسلب حرياتهم وحرمانهم من كل مظاهر البهجة، وإجبارهم على إتيان الفرائض والطقوس الدينية على الرغم منهم!.

وجاءت التفجيرات المدوية على أهداف مدنية في عدد من البلدان الغربية، كالولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وإسبانيا، والإسلامية أيضاً، كالسعودية ومصر وباكستان والأردن، التي تبنتها جماعات تزعم انتماءها للإسلام، كتنظيم القاعدة بتفرعاته، لتصب في تيار تصعيد المخاوف من الإسلام، ولتعطي لأعدائه المزيد من المبررات لمحاربته وتضييق الخناق عليه، بحجة مسؤوليته المباشرة عن توليد الإرهاب والإرهابيين!. (خالد سليمان، ظاهرة الاسلاموفوبيا، قراءة تحليلية)

3. مظاهر الاسلاموفوبيا: باستقراء تاريخ العلاقات بين الغرب والمسلمين يتبيّن لنا بعض المحطّات التّاريخية الهامّة التي تبيّن درجة الاحتكاك بين الطّرفين كما تعكس درجة الخوف واكثر منه العداء الغربي للإسلام والمسلمين اهمّها:

1. الحروب الصّليبية: ضلّ الشّرق والغرب قرونا طويلة لا يعرف احدهما الآخر الا معرفة ضئيلة وسطحية، ويعامل كل واحد منهما بشك وحذر وباحتقار وكراهية، وكان اوّل تعارف بين الشّرق والغرب عن قرب في الحروب الصّليبية، هذه الاخيرة التّي اشتقّ اسمها من "الصّليب"، كان عبارة عن ثماني حملات عسكرية اوروبية امتدّت من القرن الحادي عشر إلى الثّالث عشر ميلادي.

. يرى فريق انّ الحروب الصّليبية كانت لعدّة اسباب اهمّها:

*الشّعور والوعي في الغرب بخطر الاسلام وتهديده.
*التّقدّم العلمي الصّناعي لأروبا.
*مطامع الاستعمار، والشّعور بتفوّق الجنس الابيض.

*استغلال العلم لأغراض سياسية، وساهم الاستشراق فيه كوكالة للكنيسة والاستعمار الاروبي، وقام بنشر فلسفة تفوق الغرب، وبث روح الانهزامية في الامم المستعمرة من طرف الغرب.(حفضاوي سعيد، ص185).

كانت الحروب الصّليبية تشكّل الذّروة في مسعى الغرب للحد من عالمية الاسلام وانتشاره، ومثّلت تجربة تاريخية مريرة صاغت معها العلاقة بين الغرب والاسلام صياغة سلبية.

2. الحركة الاستعمارية: انّ التّفاعلات بين الدّول الاستعمارية الأوربية وبين المستعمرات منذ القرن السّادس عشر وحتّى ما بعد الحرب العالمية الثانية كانت في الاساس تفاعلات بين الغرب والاسلام، ونتيجة لذلك ضلّ اهتمام اوروبا بالعالم الاسلامي ومعرفتها به وحتى منتصف ستّينيات القرن العشرين متأثّرين بشدّة لمتطلّبات السّياسة الاستعمارية وتوتّرات عملية انهاء الاستعمار.

3. الاستراتيجية الغربية تجاه العالم الاسلامي: تعتبر الاكثر تعبيرا عن حالة الاسلاموفوبيا التي يعاني منها الغرب عموما وامريكا على وجه الخصوص وذلك من خلال اتّباع مجموعة من السّياسات والاستراتيجيات تجاه العالم الاسلامي اهمّها:

*سياسة الاحتواء لكل من ايران والعراق.

*العقوبات الاقتصادية المفروضة على كل من ايران والعراق وليبيا والسّودان في مناسبات مختلفة.

*الدّعم اللامشروط لإسرائيل وسياستها في الشّرق الاوسط

*اقامة مشروع الشّرق الاوسط كمحاولة لتمرير نفاذ اسرائيل في منطقة الشّرق الاوسط (حفضاوي سعيد، ص186)

4. التّدخّلات الغربية في بلاد المسلمين:

تكمن في التّدخّلات الغربية في الدّول الاسلامية منذ نهاية الحرب العالمية الثّانية والتي تعكس مدى سلبية وعدائية الموقف الغربي من المسلمين، الى غاية احداث ما

يسمّى بالرّبيع العربي سوآءا بالشّكل المباشر كما حدث في كل من سوريا وليبيا او غير مباشر في مصر واليمن (حفضاوي سعيد، ص، ص،187،188).

5. التّحامل الغربي الاعلامي على كل ما تعلق بالإسلام والمسلمين: هذا التّحامل يتّضح من خلال:

*تعميد الخلط بين الارهاب والجهاد.

*التّعدّي على رموز الاسلام والاساءة لها.

*الكيل بمكيالين في القضايا المتعلّقة بالمسلمين.(حفضاوي سعيد، ص189).

. ومن مظاهر الاسلاموفوبيا ايضا:

*الطّعن في رسالة الاسلام والتّشكيك بنبوّة الرّسول عليه الصلاة والسلام.

*اثارة النّزاعات بين المسلمين.

*تفعيل انشطة التّنصير (ياسين مهدي)

. ونذكر ايضا مظاهر اخرى للاسلاموفوبيا:

*الهجمات اللفظية والجسدية على المسلمين في الاماكن العامة.

*الاعتداء على المساجد وتدنيس مقابر المسلمين.

*انتشار صورة نمطية عن المسلمين على نطاق واسع في الاعلام.

*استبعاد المسلمين افرادا وجماعات من مباشرة الشّأن العام والحياة الاجتماعية والاقتصادية والسّياسية.

*قوانين الحد من الحرّيات التي تؤثّر بشكل غير مناسب على المسلمين (كريمة عرامة، ص165)

الفصل الرابع :

الاطار التطبيقي

.تفريغ النتائج الاستمارة الاستبيان

.النتائج العامة لدراسة

تفريـع أسئلة الاستبيان :

جدول1 : بيانات شخصية

المتغيرات	الفئات	التكرار	النسب	المجموع	
الجنس	ذكر	23		60	% 1060
	أنثى	37	% 62		
السن	أقل من20	2	% 3	60	% 100
	25-21	33	% 55		
	أكثر30	25	% 42		
المستوى التعليمي	ليسانس	38	% 63	60	% 100
	ماستر	5	% 8		
	دكتورة	17	% 29		
الحالة الإجتماعية	أعزب	45	% 75	60	% 100
	متزوج	15	% 25		

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإناث أكثر من الذكور قدرت ب62 % أما السن فأكبر نسبة هي 55 % الذين تتراوح أعمارهم بين 21-25.

أ/ا المستوى التعليمي ليسونس هم أكثر إجابة بنسبة63 % والحالة الاجتماعية معظمهم إجابتهم أعزب ب75 %

من خلال الآتي تبين لنا أن الإناث لهم الأكثر عرضة للموضوع.

الجدول2: يوضح مواقع التواصل الاجتماعي التي تروج لظاهرة الإسلام فوبيا :

العينة	التكرار	النسب
نعم	60	% 100
لا	0	% 0
مجموع	60	% 100

نلاحظ أن نسبة 100 % هم للإجابة بنعم هذا مايؤكد أن مواقع التواصل الاجتماعي تروج لظاهرة الاسلام فوبيا .

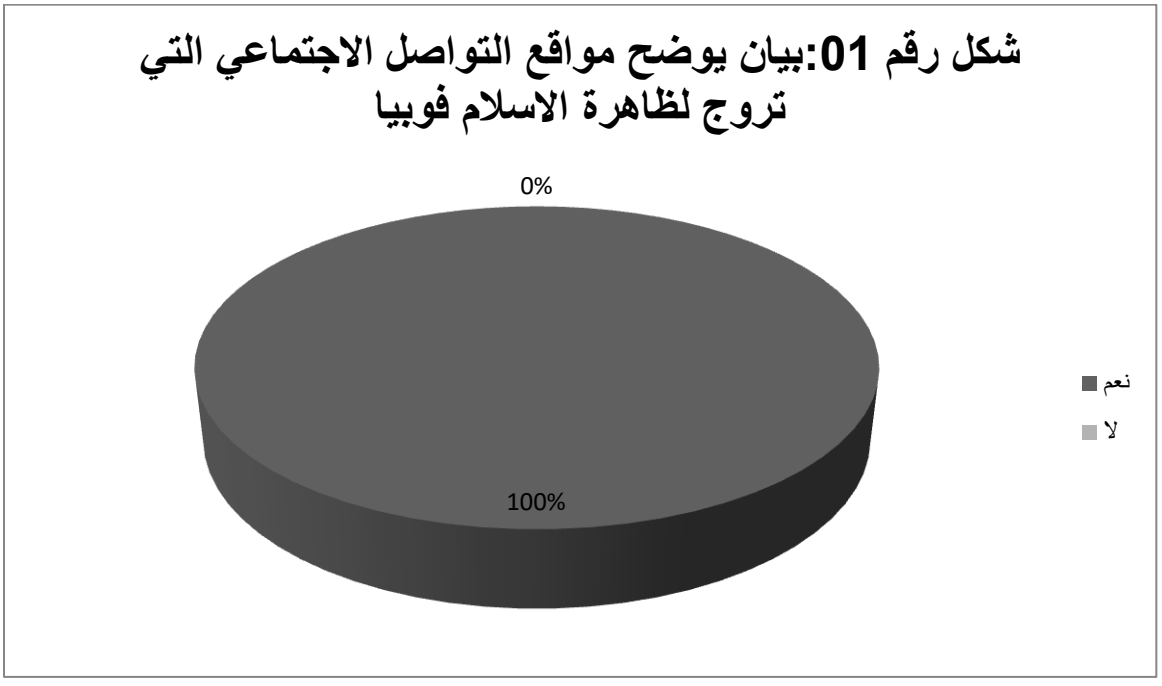

الجدول3 : يوضح نوع مواقع التواصل الاجتماعي

متغيرات	تكرار	نسب
فايسبوك	31	% 51
انستغرام	9	% 15
تويتر	3	% 5
يوتيوب	10	% 17
سناب شات	7	% 12
مواقع أخرى	0	% 0
مجموع	60	% 100

نلاحظ أن نسبة 51 % هم من مستخدمي الفايسبوك

هذا مايؤكد أن هذا الموقع منتشر والأكثر إستعمالا من قبل الطلبة النخبة

الشكل02: يوضح نوع مواقع التواصل الاجتماعي

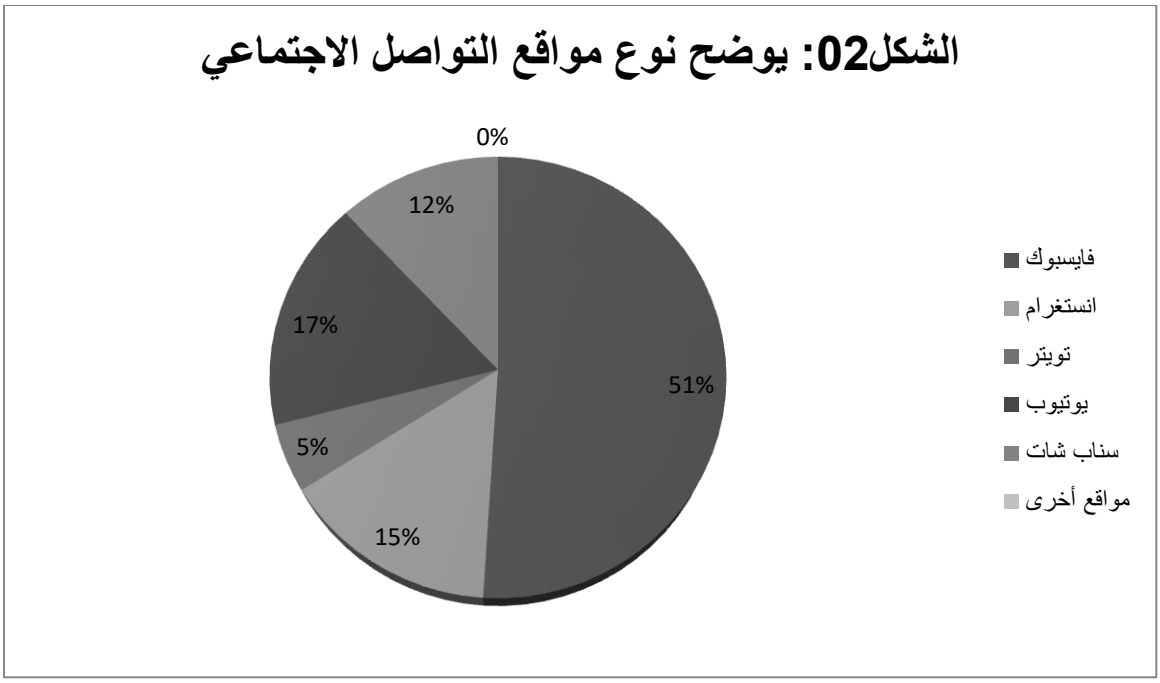

الجدول4 : يوضح الساعات التي يقضيها المبحوث في مواقع التواصل الاجتماعي

المتغيرات	التكرار	النسب
ساعة	4	%7
ساعتين	38	%63
أكثر من 4 ساعات	18	%30
مجموع	60	% 100

نلاحظ أن نسبة ساعتان قدرت ب63% يقضيها الشباب داخل مواقع التواصل الاجتماعي وهذا مايؤكد أن الشباب والطبقة النخبة تتزن في استخدامها للمواقع.

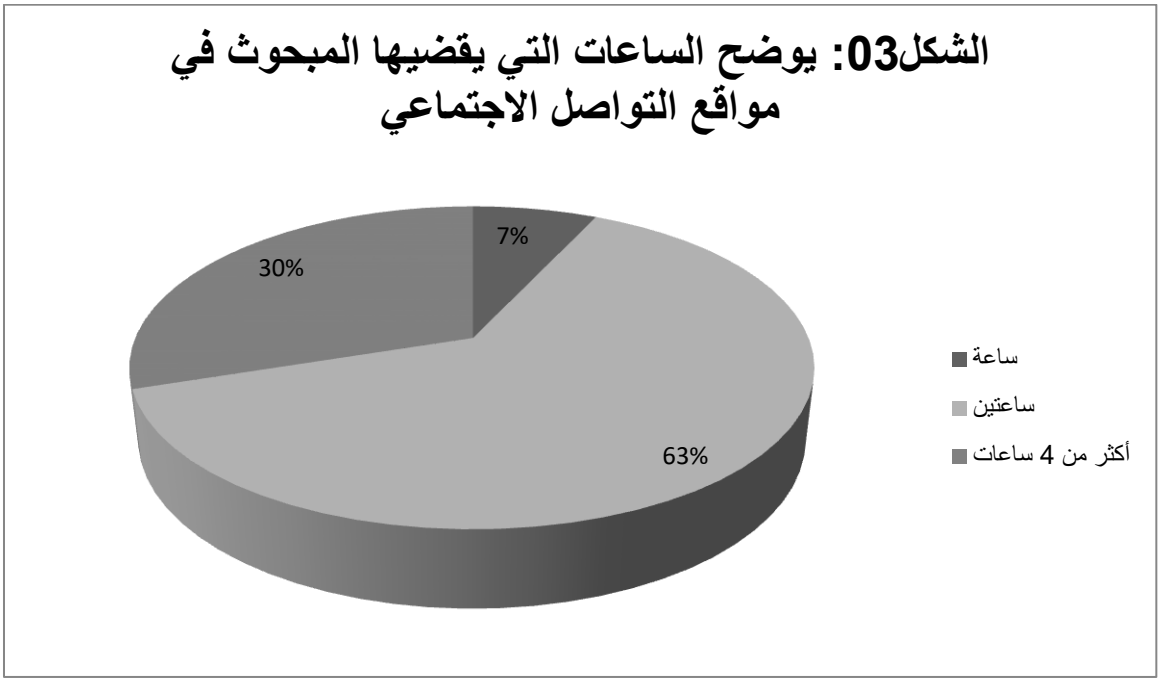

الجدول5 : يوضح مصادفة الإسلام فوبيا في مواقع الاجتماعي

العينة	التكرار	النسب
نعم	46	% 77
لا	14	% 23
مجموع	60	% 100

نلاجظ أن مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة77 % صادفوا أنتشار الإسلام فوبيا في مواقع التواصل الاجتماعي

هذا مايؤكد أن هذه الظاهرة أخذت بمد عروقها في هذه المواقع لتغير من فكر المستخدمين وجس نبض حول إمكانية إلغاء الإسلام من العالم.

الشكل04: يوضح مصادفة الإسلام فوبيا في مواقع الاجتماعي

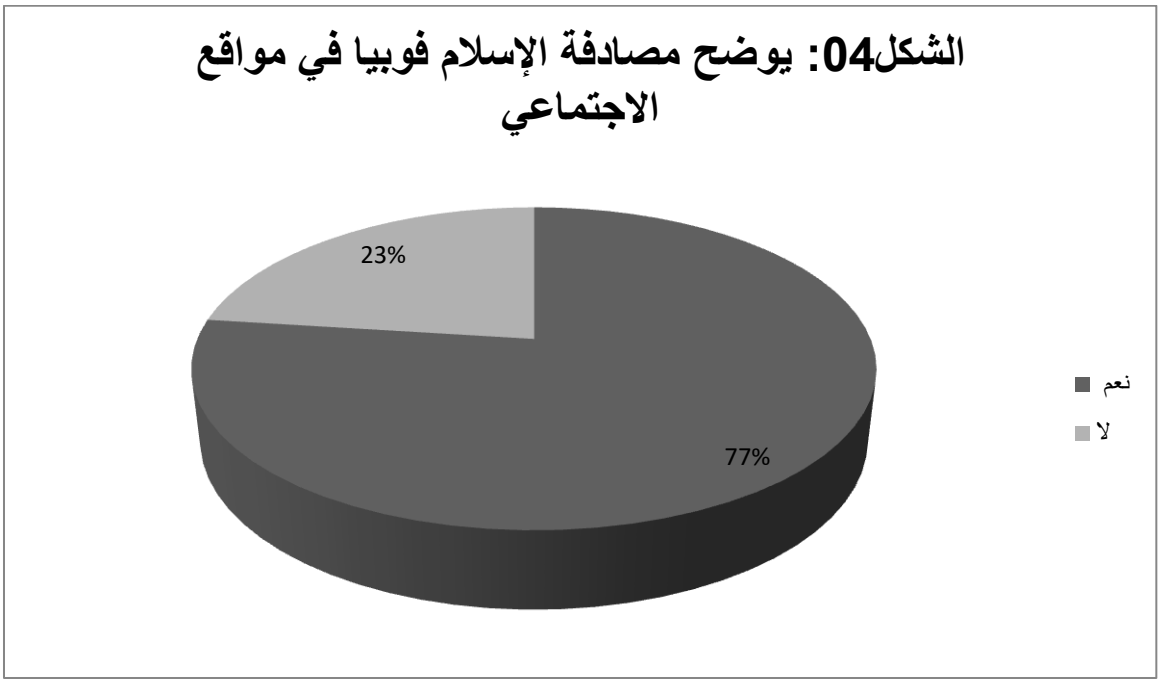

الجدول6: يوضح متابعة الظاهرة من قبل مستخدمي المواقع

العينة	التكرار	النسب
نعم	42	% 70
لا	18	% 30
مجموع	60	%100

نلاحظ أن نسبة 70 % يتابعون ظاهرة الإسلام فوبيا على المواقع ومهتمين بانتشار هاإما بالسلب أو بالإيجاب.

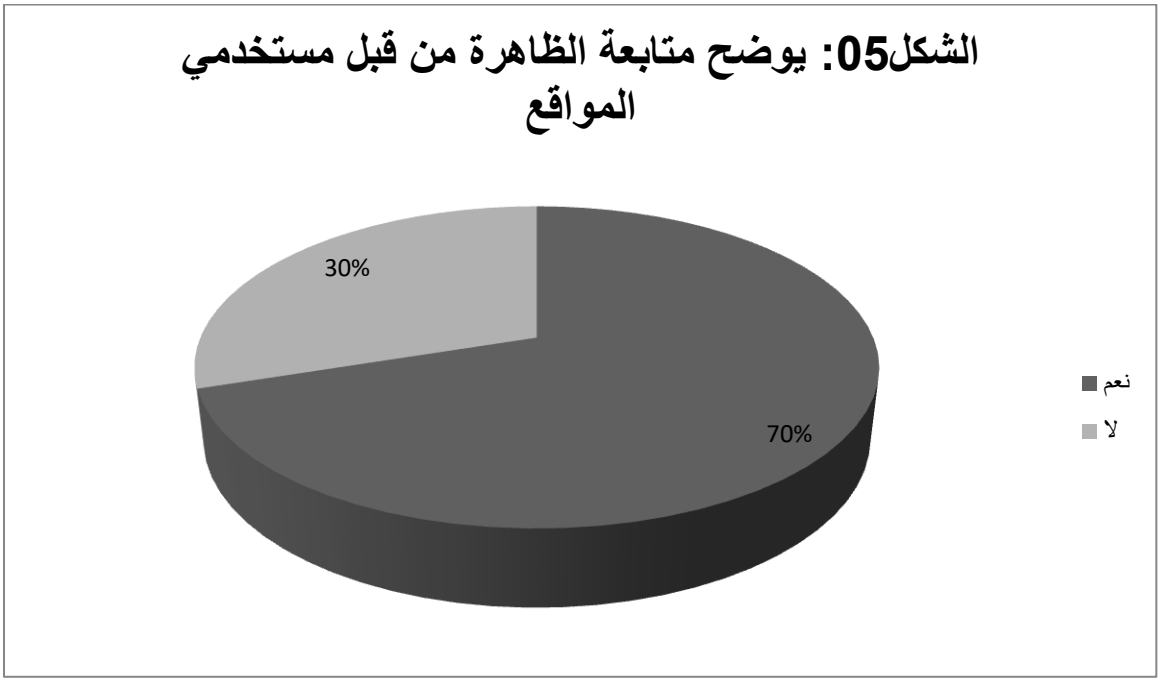

الجدول7: تقييم تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في ظاهرة الإسلام فوبيا

متغيرات	تكرار	النسب
منخفضة جدا	6	% 10
منخفضة	9	%15
لا تأثر	6	% 10
متوسطة	19	% 32
عالية	20	% 33
مجموع	60	% 100

نلاحظ أن النسب متقاربة حول التأثير لكن تبقى نسبة 32 % هي في التأثير المتوسط

الشكل06: تقييم تأثير مواقع التواصل الاجتماعي في ظاهرة الإسلام فوبيا

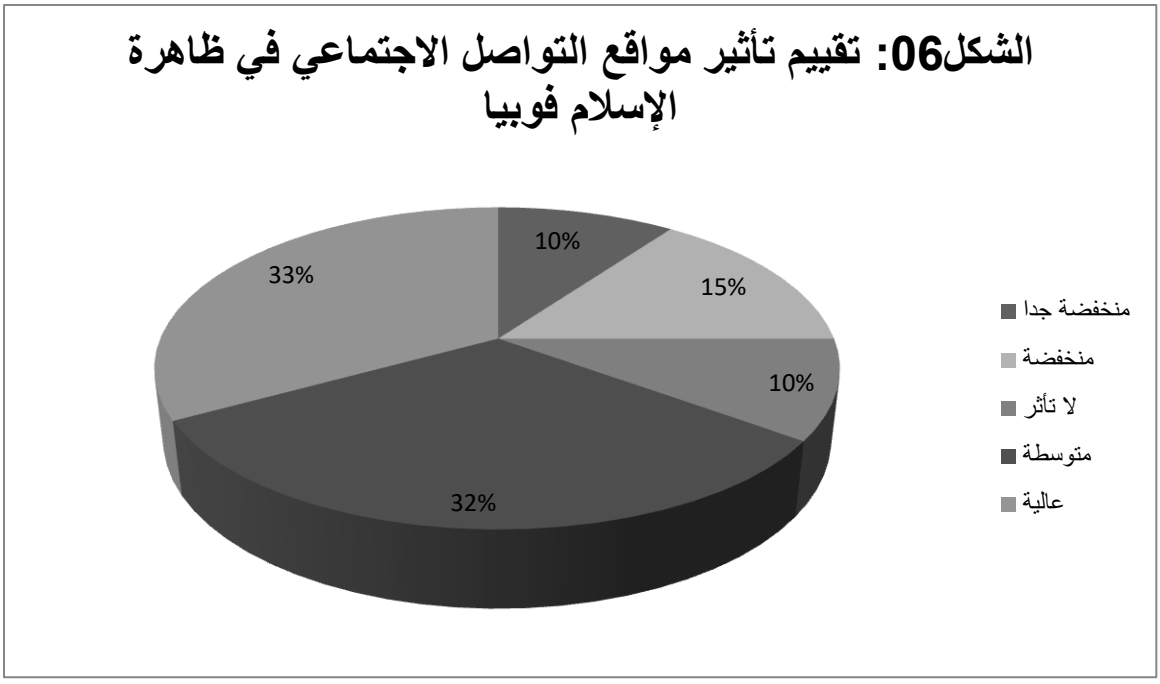

الجدول8: يوضح هل سعى الغرب إلى تشويه صورة الإسلام بهذا السلوك

العينة	تكرار	النسب
نعم	52	%86
لا	8	% 14
مجموع	60	%100

نلاحظ أن86% اتفقوا على أن الغرب سعى إلى تشويه صورة الإسلام وهذا مايؤكد أن الغرب نجح في نشر هذا السلوك عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

الشكل07: يوضح هل سعى الغرب إلى تشويه صورة الإسلام بهذا السلوك

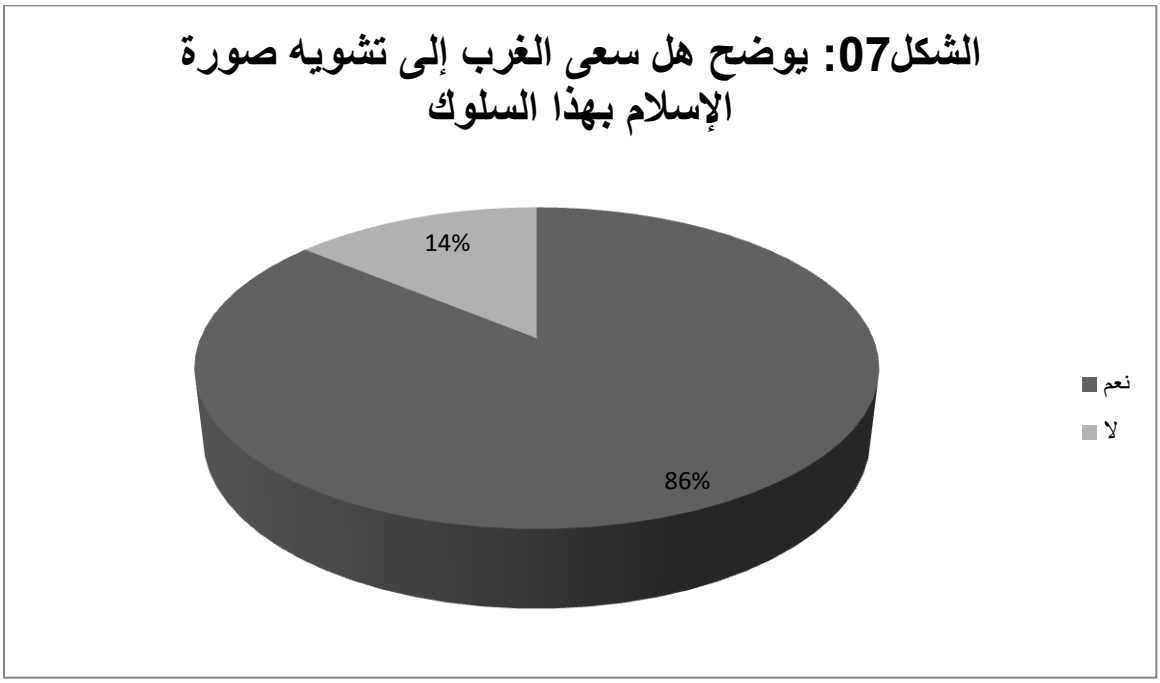

الجدول9: يوضح لماذا سعى الغرب لتشويه صورة الإسلام

متغيرات	تكرار	النسب
الجهل عن الإسلام	16	%26
فيديوهات صور ملحدين عن القتل	13	%22
كرههم للإسلام	1	% 2
ظاهرة داعش	30	%50
مجموع	60	% 100

نلاحظ أن النسب متقاربة نوعا ما حول سعي الغرب لتشويه صورة الإسلام إذ50% أجابوا أن ظاهرة داعش هي السبب في هذه الظاهرة.

الشكل08: يوضح لماذا سعى الغرب لتشويه صورة الإسلام

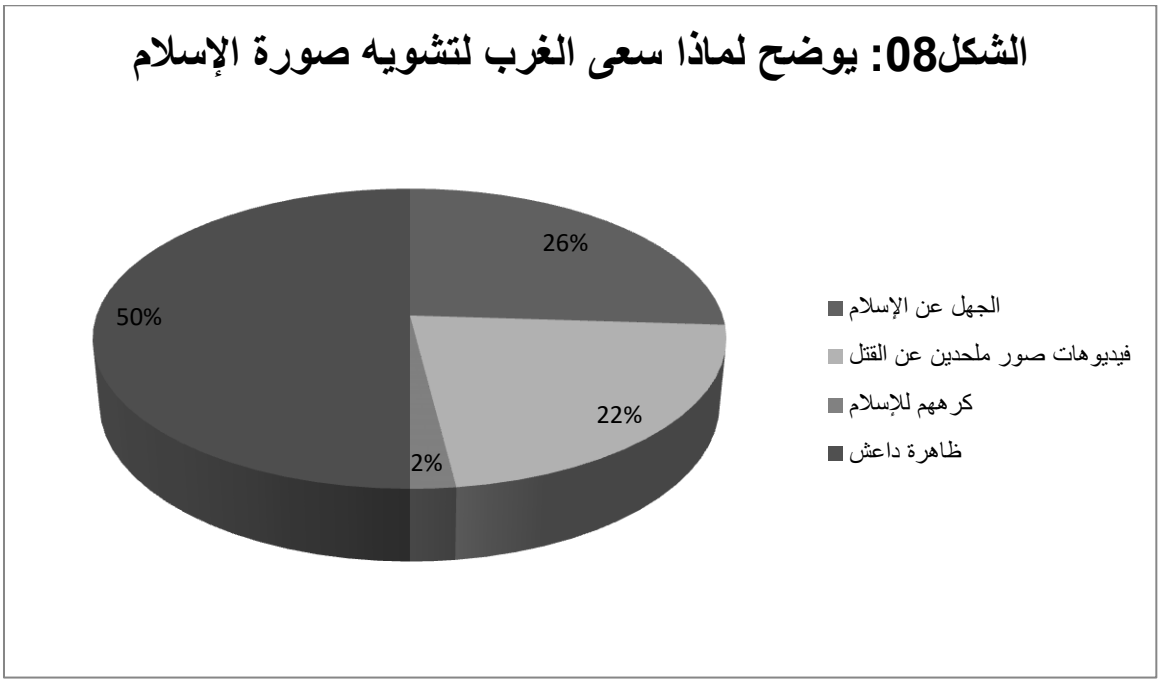

الجدول10: يوضح الطرق الأنسب للترويج لظاهرة الإسلام فوبيا

متغيرات		
تشويه صورة الإسلام في الدول المسلمة	13	% 22
تصوير الجانب السلبي من حياة المسلمين	37	%62
الحروب الأهلية والإرهاب في الدول العربية المسلمة	10	%16
مجموع	60	%100

نلاحظ أن نسبة62% أكبر نسبة إجابة عن الطرق الأنسب للترويج لظاهرة الإسلام فوبيا هو تصوير الجانب السلبي في حياة المسلمين.

أما الاقتراحات الأخرى كانت النسب 22 % من نصيب تشويه صورة الإسلام في الدول المسلمة, وأما16 % اختارو عن الحروب الأهلية والإرهاب في الدول العربية المسلمة.

الشكل09: يوضح الطرق الأنسب للترويج لظاهرة الإسلام فوبيا

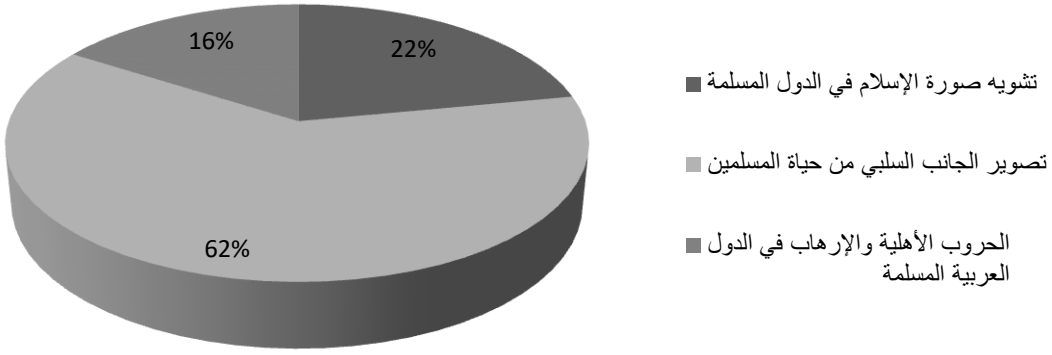

الجدول11: يوضح قدرة مواقع التواصل الاجتماعي على نشر الإسلام فوبيا

العينة	تكرار	النسب
نعم	55	%92
لا	5	%8
مجموع	60	%100

نلاحظ أن النسبة الأكبر من نصيب الإجابة نعم 92% حول قدرة مواقع التواصل الاجتماعي على نشر الاسلام فوبيا, 8% أجابوا ب لا.

هذا ما يؤكد أن لمواقع التواصل الاجتماعي القدرة للسيطرة على أفكار وعقول المستخدمين ويؤكد أيضا القدرة الكبيرة للمواقع على نشر الإسلام فوبيا.

الشكل10: يوضح قدرة مواقع التواصل الاجتماعي على نشر الإسلام فوبيا

الجدول12: يوضح علاقة اللوبيات السياسية في ترويج ظاهرة الإسلام فوبيا

العينة	التكرار	النسب
نعم	56	%93
لا	4	%7
مجموع	60	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن للوبيات السياسية علاقة كبيرة في الترويج لظاهرة الإسلام فوبيا وهذا نظرا للإجابة بنعم بنسبة93%.

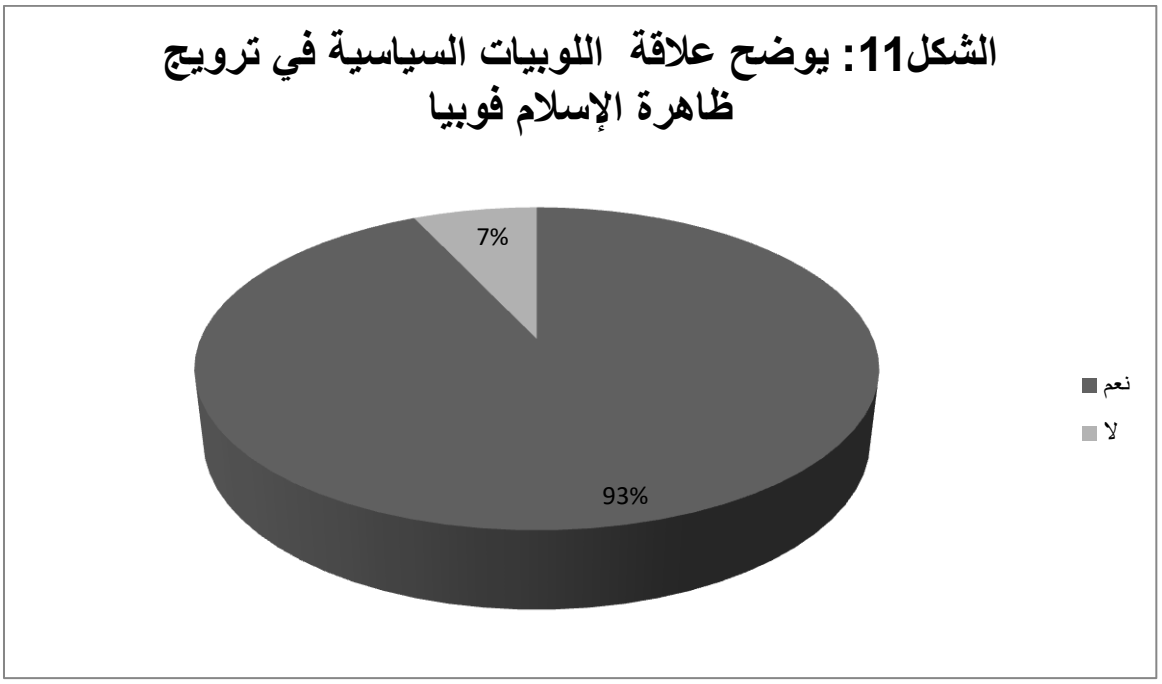

الجدول13: يوضح لماذا يوجد علاقة بين اللوبيا السياسية والترويج لظاهرة الإسلام

المتغيرات	التكرار	النسب
الخوف من انتشار الإسلام	30	%50
الخوف من تطور بلاد المسلمين والعالم الإسلامي	30	% 50
مجموع	60	%100

نلاحظ أن ضمن الأسباب التي تجعل اللوبيات السياسية تكون لها علاقة في الترويج لظاهرة الإسلام فوبيا هو الخوف من انتشار الإسلام وكذلك الخوف من تطور بلاد المسلمين والعالم الإسلامي ,فكانت النسب من خلال الأجوبة متعادلة 50 %لكل الأسباب .

هذا ما يؤكد أن الكثيرين متفقين على الخوف من الإسلام الذي يعتبر خطرا حتى على اللوبيات السياسية.

الشكل12: يوضح لماذا يوجد علاقة بين اللوبيا السياسية والترويج لظاهرة الإسلام

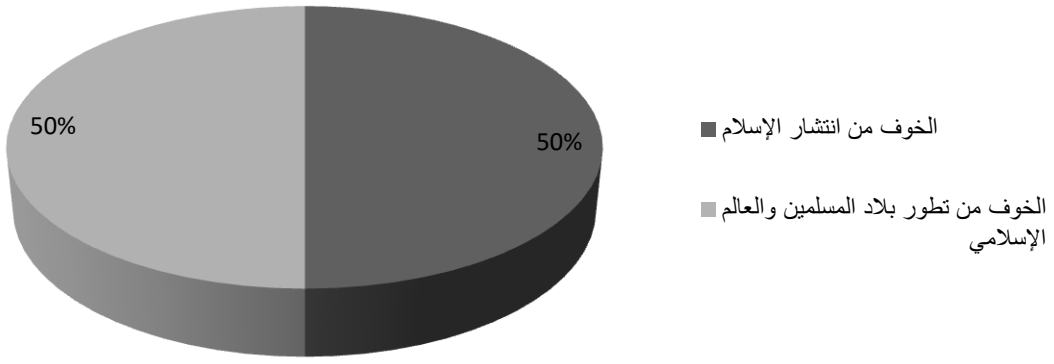

الجدول14: يوضح مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الإسلام فوبيا

العينة	التكرار	النسب
نعم	49	%82
لا	11	%18
مجموع	60	%100

نلاحظ أن نسبة 82% أجابوا بنعم, هذا ما يؤكد أن مواقع التواصل الاجتماعي قد ساهمت فعلا في نشر الإسلام فوبيا.

هذا مايوضح أيضا أن لمواقع التواصل الاجتماعي دورا كبيرا في نشر هذه الظاهرة.

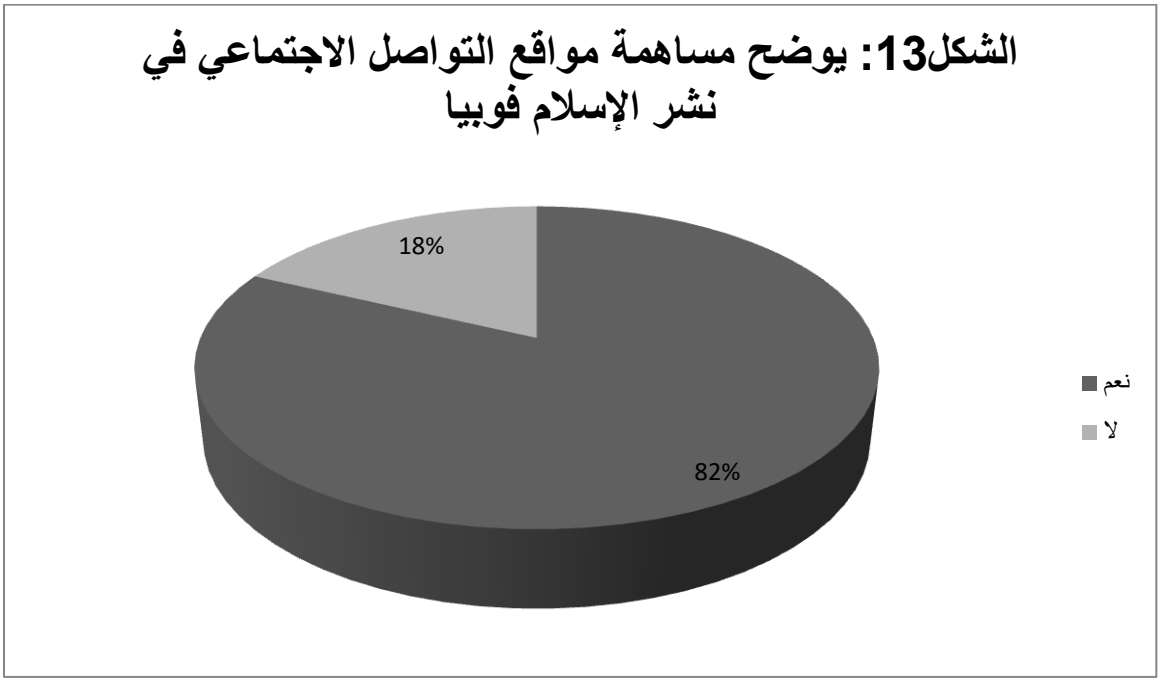

الجدول15: يوضح تقييم تأثير الترويج في مواقع التواصل الاجتماعي لظاهرة الإسلام فوبيا

المتغيرات	التكرار	النسب
جيد جدا	3	%5
جيد	6	%10
متوسط	31	%52
عالية	15	%25
عالية جدا	5	%8
مجموع	60	%100

نلاحظ أن النسب مختلفة حول تقييم تأثير الترويج في مواقع التواصل الاجتماعي لظاهرة الإسلام فوبيا

الشكل14: يوضح تقييم تأثير الترويج في مواقع التواصل الاجتماعي لظاهرة الإسلام فوبيا

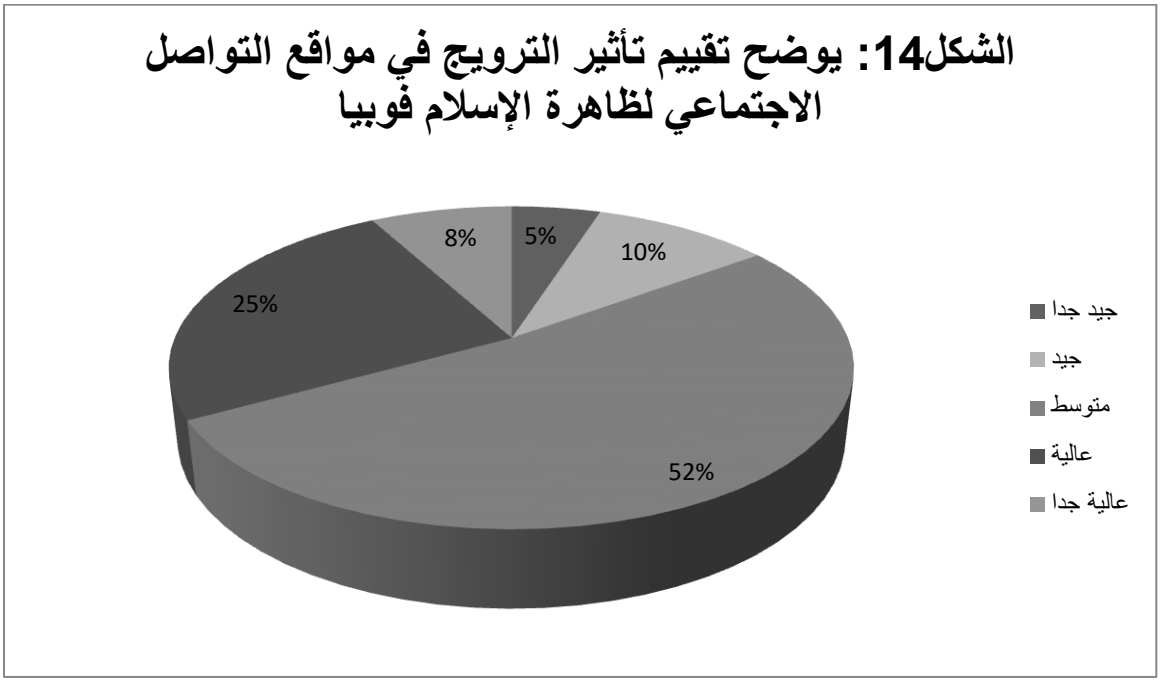

الجدول16: يوضح السبب المؤثر في المستخدم لهذه المواقع من قبل المروجين لهذه الظاهرة

المتغيرات	التكرار	النسب
المقالات المنشورة في بعض الصفحات	4	%7
الفيديوهات والصور	44	%73
التعليقات	1	%2
الشخصيات التي تسعى للترويج لظاهرة الإسلام فوبيا	6	%10
التعليقات	5	%8
مجموع	60	%100

نلاحظ أن السبب المؤثر في المستخدم لهذه المواقع من قبل المروجين لهذه الظاهرة هي الفيديوهات والصور بنسبة73% كأكبر إجابة.

الشكل15: يوضح السبب المؤثر في المستخدم لهذه المواقع من قبل المروجين لهذه الظاهرة

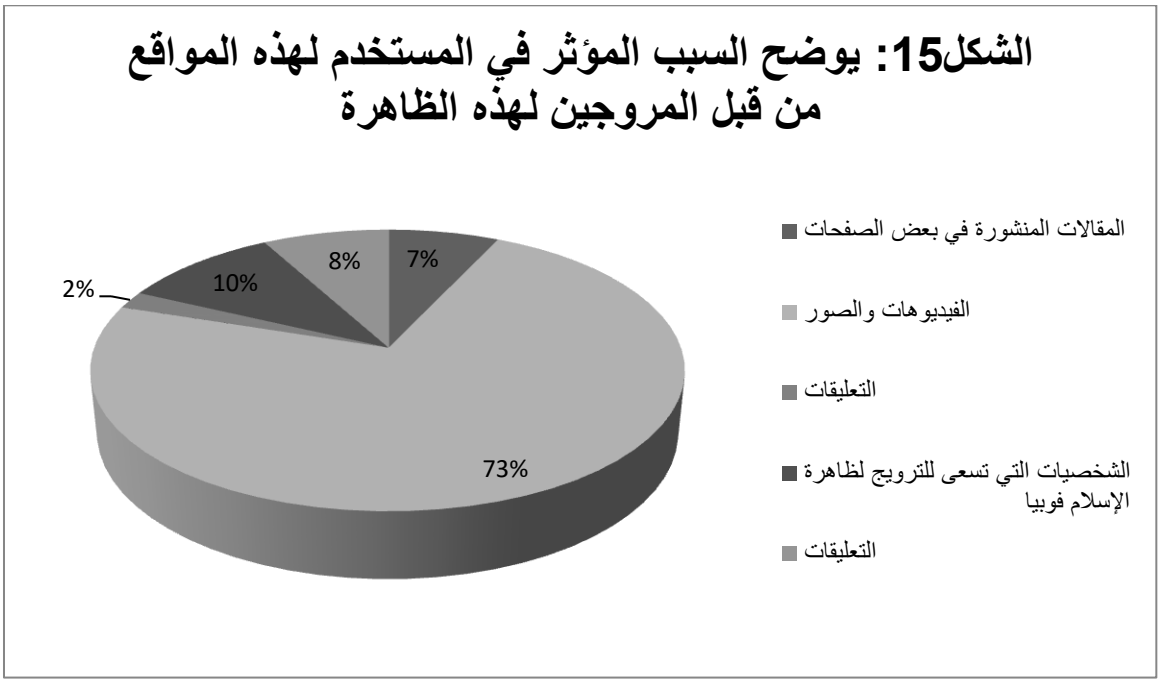

الجدول17: يوضح حالة الخوف والهلع والاكتئاب في الدول الغربية من الإسلام

العينة	التكرار	النسب
نعم	40	%67
لا	20	%33
مجموع	60	%100

نلاحظ أن نسبة67% هم للاجابة بنعم لوجود حالة الخوف والهلع والاكتئاب في الدول الغربية من الإسلام.

الشكل16: يوضح حالة الخوف والهلع والاكتئاب في الدول الغربية من الإسلام

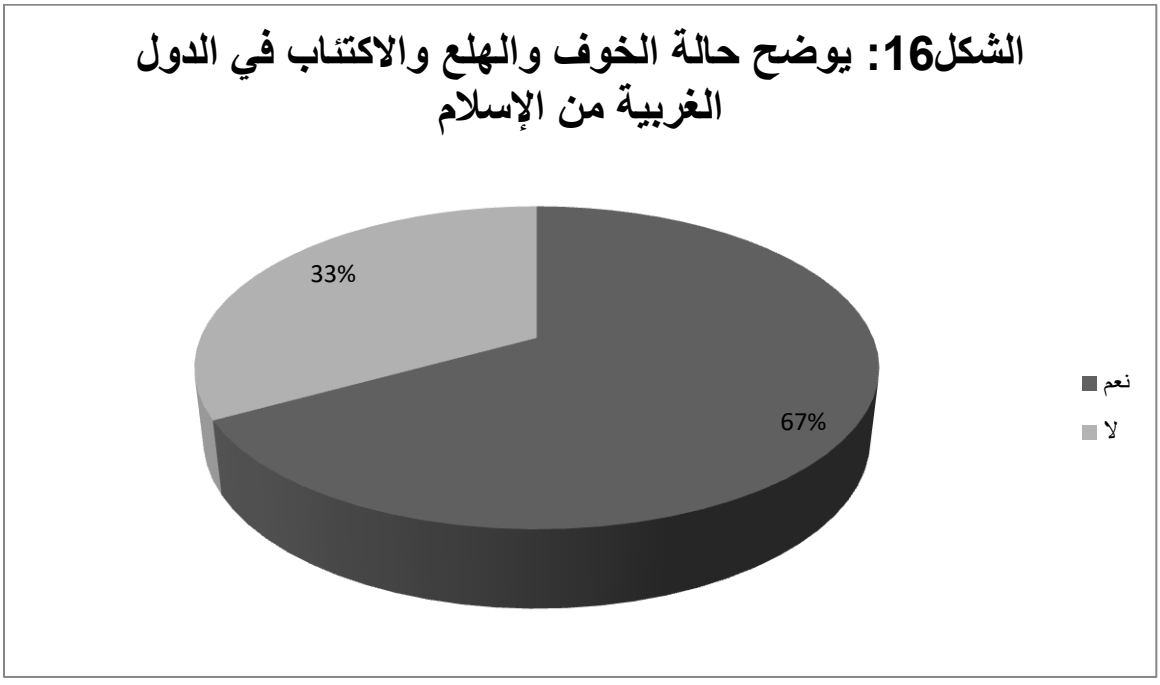

الجدول18:يوضح المخاوف من الإسلام

المتغيرات	التكرار	النسب
الحروب	38	%60
دخول العديد من الشباب الغربي في الإسلام	16	%30
تشويه صورة الإسلام على أنه دين إرهاب	6	%10
مجموع	60	%100

نلاحظ من خلال هذا الجدول أن المخاوف من الإسلام سبب الحروب ذللك لأن 60% أجابوا على ذلك.

الشكل17:يوضح المخاوف من الإسلام

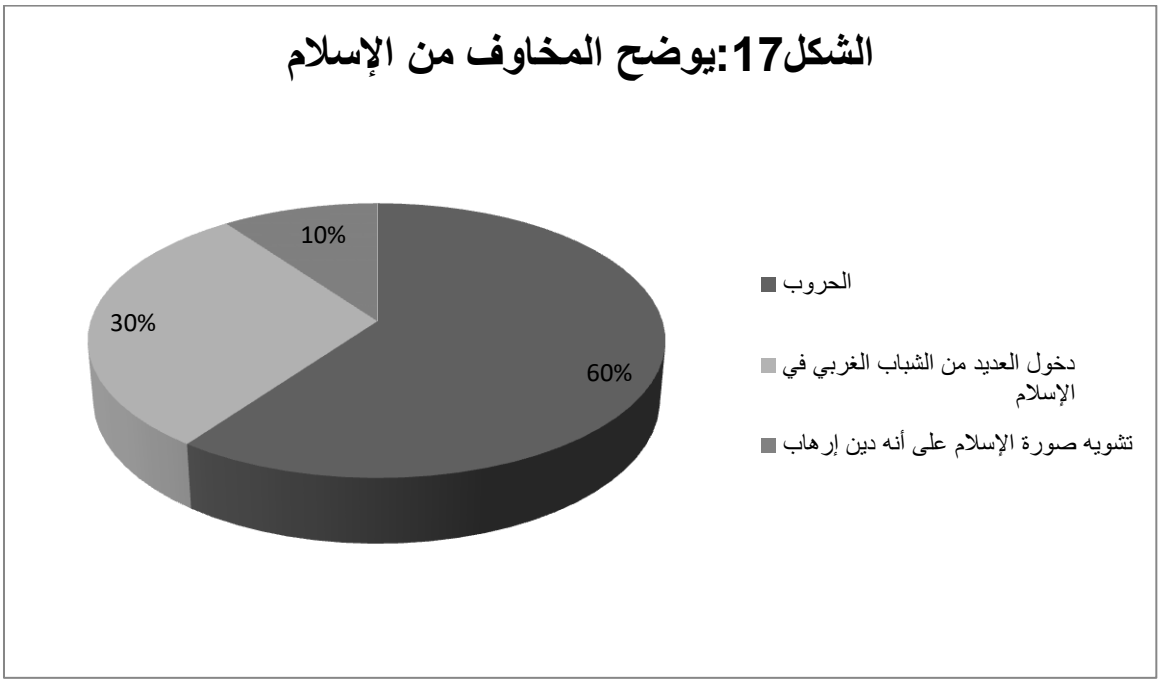

النّتائج العامة للدّراسة:

ـ اظهرت النّتائج انّ نسبة الاناث الذين يستعملون مواقع التواصل الاجتماعي اكثر من نسبة الذّكور.

ـ المستوى التعليمي ليسونس هم اكثر نسبة والحالة الاجتماعية معضهم اعزب، من خلال الاتي تبين لنا ان الاناث اكثر عرضة للموضوع

ـ اثبتت نتائج الدّراسة ان موقع الفيسبوك هو اكثر المواقع استعمالا من طرف اعضاء مجموعة الاسلاموفوبيا .

ـ نلاحظ من خلال نتائج انّ نسبة 51% هم من مستخدمي الفيسبوك على غرار المواقع الاخرى. هذا ما يؤكد ان هذا الموقع منتشر والاكثر استعمالا من قبل النّخبة.

ـ اوضحت النّتائج ان الشّباب يمضون ساعتان داخل مواقع التواصل الاجتماعي

ـ اثبتت نتائج الدّراسة مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي انهم صادفوا ظاهرة الاسلاموفوبيا.

ـ اكّدت الدّراسة انّ نسبة 70% يتابعون ظاهرة الاسلاموفوبيا على المواقع ومهتمين بانتشارها، امّا بالسّلب او الايجاب.

ـ بيّنت النّتائج انّ النّسب حول التأثير متقاربة .

ـ اشارت النّتائج انّ نسبة 86% اتّفقوا على انّ الغرب سعى الى تشويه صورة الاسلام وهذا ما يؤكد انّ الغرب قد نجح في نشر هذا السلوك عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

ـ من خلال الدّراسة لاحظنا انّ النّسب متقاربة حول سعي الغرب لتشويه صورة الاسلام.

ـ اشارت بيانات الدّراسة انّ نسبة 62 % اكبر نسبة اجابة عن الطّرق الانسب للترويج لظاهرة الاسلاموفوبيا من خلال تصوير الجانب السلبي من حياة المسلمين .

ـ تأكد الدّراسة ان مواقع التواصل الاجتماعي القدرة في السيطرة على افكار وعقول المستخدمين، ويؤكد ايضا القدرة الكبيرة للمواقع على نشر الاسلاموفوبيا، لذا اكان النّصيب الاكبر للإجابة بنعم 92%

ـ اظهرت نتائج الدّراسة انّ للوبيات السّياسية علاقة كبيرة في الترويج لظاهرة الاسلاموفوبيا.

ـ تأكد نتائج الدّراسة انّ من ضمن الاسباب التي تجعل اللوبيات السياسية تكون لها علاقة في ترويج لظاهرة الاسلاموفوبيا هو الخوف من انتشار الاسلام، هذا ما يؤكد انّ الكثيرين متّفقين على الخوف من الاسلام الذي يعتبر خطرا حتى على اللوبيات السياسية.

ـ اثبتت نتائج الدّراسة ان مواقع التواصل الاجتماعي قد ساهمت فعلا في نشر الاسلاموفوبيا.

ـ يلاحظ من خلال نتائج الدّراسة ان النّسب مختلفة حول تقييم تأثير الترويج في مواقع التواصل الاجتماعي لظاهرة الاسلاموفوبيا

ـ بيّنت نتائج الدّراسة انّ السّبب المؤثر في المستخدم لهذه المواقع من قبل المروّجين لهذه الظاهرة هي الفيديوات والصور المسيئة للإسلام والمسلمين.

ـ تؤكّد نتائج الدّراسة على وجود الخوف والهلع في الدّول الغربية من الاسلام.

ـ اوضحت النّتائج ايضا ان المخاوف من الاسلام سببها الحروب.

نتائج الدّراسة في ضل التّساؤلات:

- يعتبر الفيسبوك اهم موقع من مواقع التواصل الاجتماعي ترويجا لظاهرة الاسلاموفوبيا.

ـ تروّج مواقع التّواصل الاجتماعي لظاهرة الاسلاموفوبيا من خلال تشويه صورة الاسلام والمسلمين .

ـ تساهم مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير جدا في نشر ظاهرة الاسلاموفوبيا.

خاتمة

وفي الاخير يمكننا القول ان للمواقع التواصل الاجتماعي دور كبير جدا في ترويج لظاهرة الاسلاموفوبيا ونشرها على نطاق واسع وسط مستخدمي ورواد هذه المواقع ، لانّ هذه الاخيرة اصبحت تمثّل الحيّز المكاني للتعارف والتّعلم ومشاركة الاخبار والفيديوهات ، وكذلك حرّية التّعبير ، فظاهرة الاسلاموفوبيا لاقت رواجا وانتشارا كبيرين عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي باختلاف انواعها ، وقد قام الغرب بتجسيد سلوكات المسلمين الخاطئة التي لا تمد بصلة للإسلام الحنيف وذلك بغية تشويه صورة الاسلام ومنح الاطراف الصّهيونية متهما مثاليا لكل الاحداث الارهابية مع التّشكيك في مدى تورّط المسلمين فيها، ونسب كل ما هو سيئ ومتخلف وهمجي الى المسلمين، فكانت مواقع التواصل الاجتماعي الملاذ المناسب لنشر مثل هذه الامور والتّرويج لها فيتأثر بذلك مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وتكون النّتيجة التّزايد الكبير والمتواصل لظاهرة الخوف من الاسلام خاصة بالنسبة للذين يجهلون حقيقة الاسلام الحقيقي.

***توصيات:**

ـ رغبة مني في ان هذه الظاهرة تلقي اهتماما من طرف الجهات الوصية وتراقب المواقع لأنها تقوم بتشويه صورة الاسلام.

ـ القيام بحملات توعوية في المجتمع الغربي حول حقيقة الاسلام الحنيف.

ـ القيام بحملات رد على الحملات التي يقوم بها المجتمع الغربي لدثر الاسلام.

ـ العمل على تصحيح صورة الاسلام في وسائل الاعلام الاجنبية وشبكاتها الاجتماعية وابراز قيمه السّمحة وموروثه الثقافي الغني وحضارته العريقة.

ـ الحثّ على اجراء نقاش مع اجهزة الاعلام الغربية لتوضيح ضرورة مكافحة التّعصّب ضد الاسلام والمسلمين.

ـ عودة المسلمين الى تعاليم الدين الاسلامي الحنيف وعدم ابتعادهم عنه حتى ليكونوا سببا في خوف الغرب وغير المسلمين عامة من الاسلام وحتى لا يكونوا سببا لتعرضه للتشويه

ـ زيادة التّفاعل مع وسائل الاعلام ومواقع التواصل الاجتماعي والاعلاميين مع تشجيع الفهم الدّقيق للإسلام المبني على الحقائق .

قائمة المراجع

*قائمة المراجع:

الكتب:

- الذّنيبات بوحوش عمّار ومحمود محمد،(2001) مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، ط 3، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر

- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السّيد.

- سعد سلمان المشهداني، 2017، مناهج البحث العلمي، كلية الآداب، الناشر دار الكتاب الجماعي، دولة الامارات العربية المتّحدة، الجمهورية اللبنانية.

- ربحي مصطفى عليان، مناهج واساليب البحث العلمي النّظرية والتّطبيق،ط1، دار صفاء للنّشر والتّوزيع، عمّان، 2001.

- محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التأثير، ط2، عالم الكتب، القاهرة، 2000

- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، الجامعة الاردنية، ط2، 1999.

- فهمي سليم الغزوي ، مدخل الى علم الاجتماع، دار الشّروق للنّشر والتّوزيع، عمّان، 2006.

- طه عبد العاطي نجم، مناهج البحث العلمي، كلّية الآداب، جامعة الاسكندرية، ط1.، 2010.

- مؤلّف جماعي، الاسلاموفوبيا في اروبا الخطاب والممارسة، المركز الدّيموقراطي العربي للدّراسات الاستراتيجية والسّياسية والاقتصادية، برلين المانيا، ط1، 2019.

- مرفت الطّرابيشي، عبد العزيز السّيد، نظريات الاتّصال، دار النّهضة العربية، القاهرة.

- ولبر شرام(1988) التّحدّيات التي تواجه بحوث الاتّصال الجماهيري، ترجمة ونشر المراكز العراق.

- **المقالات:**

- خالد سليمان، ظاهرة الاسلاموفوبيا، قراءة تحليلية.
- كريمة عرمة، اتّجاهات المواقع الالكترونية الاسلامية في مواجهة الاسلاموفوبيا دراسة تحليلية لموقعي شبكة الالوكة و ccif جامعة عنابة.

ـ ياسين مهدي صالح، ظاهرة الخوف من الاسلام في الغرب، الاسلاموفوبيا ومواجهتها فكريا.

ـ المجلات:

ـ حفضاوي سعيد، ظاهرة الاسلاموفوبيا في التّصوّر الغربي، مجلّة العلوم الاجتماعية والانسانية، العدد 11، جامعة خنشلة.

ـ سمير محمد عواودة، مواقع التّواصل الاجتماعي الالكترونية، الضوابط والآثار، مؤتمر وسائل التّواصل الحديثة وأثرها على المجتمع، المحور الخامس، جامعة النّجاح الوطنية، 2014

ـ شتوي عبد المطر، الباحث علي رمضان صالح، الاسلاموفوبيا في الفكر السّياسي الغربي، مجلّة تكريت للعلوم السّياسية، العدد 11

ـ الاطروحات:

بلعربي سعاد، اثر استخدام مواقع التّواصل الاجتماعي على الهوّية الثّقافية، دراسة ميدانية على عيّنة من طلبة مستخدمي موقع الفاسبوك بجامعة مستغانم، مذكرة ماجستير في علوم الاعلام والاتصالن2013.

ـ بوبكر بوعزيز، 2016، استعمال وسائل الاعلام الاجتماعية كمصادر للأخبار، دراسة ميدانية على صحفي وسائل الاعلام المكتوبة والسّمعية البصرية في الجزائر، اطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتورا الاعلام، كلّية العلوم الانسانية والاجتماعية، باتنة.

ـ صلاح محمد ابو صلاح، استخدامات طلبة الجامعات الفلسطينية لشبكات التّواصل الاجتماعي والاشباعات المتحققة، دراسة ميدانية، كلّية الآداب برنامج ماجيستير الصّحافة، الجامعة الاسلامية، غزّة، 2014.

ـ رامي حسين حسني الشرافي، دور الاعلام التّفاعلي في تشكيل الثّقافة السّياسية لدى الشّباب الفلسطيني، دراسة ميدانية على طلبة الجامعات في قطاع غزّة، جامعة الازهر، غزّة، 2012.

ـ المواقع:

ابو عال، 2018، مجتمع البحث وعيّنته

basiceducation.uobabylon.19 ,edu.

https://elcarn.univ-auargla.dz

1q.uobaylon.edu.www

ـ (ابتسام، 2012، مناهج البحث).

قاموس:

- oxford

فهرس المحتويات

شكر وعرفان	
اهداء	
ملخص الدراسة	1
مقدمة	2
الاطار المنهجي	
الاشكالية	
تساؤلات الدراسة	
اسباب اختيار الدراسة	
اهداف الدراسة	
اهمية الدراسة	
نوع الدراسة ومنهجها	
اداة الدراسة	
مجتمع وعينة الدراسة	
الفصل الثاني **مواقع التواصل الاجتماعي ابعاد ونظرية**	
المبحث الاول : مواقع التواصل الاجتماعي البعد الوظيفي	
المبحث الثاني : مواقع التواصل الاجتماعي البعد التاريخي	
المبحث الثالث : مواقع التواصل الاجتماعي البعد الاعلامي	
الفصل الثالث: **الاسلاموفوبيا بحث في المفهوم والدلالات**	
المبحث الاول : الاسلاموفوبيا وقفة عند المفهوم	

المبحث الثاني: اسباب انتشار ظاهرة الاسلاموفوبيا	
المبحث الثالث: مظاهر الاسلاموفوبيا	
الاطار التطبيقي	
تفريغ نتائج الاستبيان	
النتائج العامة للدراسة	
خاتمة	
قائمة المراجع	
الملاحق	

فهرس الجداول والاشكال

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
الجدول رقم 1	البيانات الشخصية	
الجدول رقم 2	يوضح مواقع التواصل الاجتماعي التي تروج للاسلاموفوبيا	
الجدول رقم 3	نوع مواقع التواصل الاجتماعي	
الجدول رقم 4	الساعات المقضية في مواقع التواصل الاجتماعي	
الجدول رقم 5	مصادفة الاسلاموفوبيا في واقع التواصل الاجتماعي	
الجدول رقم 6	التواصل متابعة الظاهرة من قبل مستخدمي مواقع	
الجدول رقم 7	تاثير مواقع التواصل في ظاهرة الاسلاموفوبيا	
الجدول رقم 8	سعي الغرب الى تشويه صورة الاسلام	
الجدول رقم 9	لماذا سعى الغرب لتشويه صورة الاسلام	
الجدول رقم 10	طرق الترويج لظاهرة الاسلاموفوبيا	
الجدول رقم 11	قدرة مواقع التواصل على نشر الاسلاموفوبيا	
الجدول رقم 12	علاقة اللوبيات السياسية في الترويج للاسلاموفوبيا	
الجدول رقم 13	لماذا يوجد علاقا بين اللوبيات السياسية والترويج للاسلاموفوبيا	

الجدول رقم 14	مساهمة المواقع في نشر الاسلاموفوبيا	
الجدول رقم15	تقييم تأثير الترويج في المواقع للاسلاموفوبيا	
الجدول رقم 16	السبب المؤثر في المستخدم لهذه المواقع من قبل مروجين للاسلاموفوبيا	
الجدول رقم 17	حالة الخوف و الهلع في الدول الغربية من الاسلام	
الجدول رقم 18	المخاوف من الاسلام	

جدول الاشكال

الشكل رقم 1	يوضح مواقع التواصل الاجتماعي التي تروج للاسلاموفوبيا	
الشكل رقم 2	نوع مواقع التواصل الاجتماعي	
الشكل رقم3	الساعات المقضية في مواقع التواصل الاجتماعي	
الشكل رقم4	مصادفة الاسلاموفوبيا في واقع التواصل الاجتماعي	
الشكل رقم5	التواصل متابعة الظاهرة من قبل مستخدمي مواقع	
الشكل رقم6	تاثير مواقع التواصل في ظاهرة الاسلاموفوبيا	
الشكل رقم7	سعي الغرب الى تشويه صورة الاسلام	
الشكل رقم8	لماذا سعى الغرب لتشويه صورة الاسلام	
الشكل رقم9	طرق الترويج لظاهرة الاسلاموفوبيا	
الشكل رقم10	قدرة مواقع التواصل على نشر الاسلاموفوبيا	
الشكل رقم11	علاقة اللوبيات السياسية في الترويج للاسلاموفوبيا	
الشكل رقم12	لماذا يوجد علاقا بين اللوبيات السياسية والترويج للاسلاموفوبيا	
الشكل رقم13	مساهمة المواقع في نشر الاسلاموفوبيا	
الشكل رقم14	تقييم تأثير الترويج في المواقع للاسلاموفوبيا	

الملاحق

الشكل رقم15	السبب المؤثر في المستخدم لهذه المواقع من قبل مروجين للاسلاموفوبيا	
الشكل رقم	حالة الخوف و الهلع في الدول الغربية من الاسلام	
الشكل رقم	المخاوف من الاسلام	

الملاحق

شرح المصطلحات :

*** مواقع التواصل الاجتماعي و هي مواقع اجتماعية تفاعلية على الانترنت تتيح للمستخدمين التواصل في أي وقت ومكان حسب المواقع الذي يختاره المتصفح .**

*** الترويج للظاهرة هي جميع النشاطات التي يمارس المتفاعلون عبر الموقع الاجتماعي لتبادل المعلومات و الأخبار و المقالات حو الظاهرة ونشرها على نطاق واسع.**

*** الاسلاموفبيا : الخوف و الرهاب من الاسلام والمسلمين**

*** وهو رفض المجتمع الأوروبي للإسلام والمسلمين جملة وتفصيلا.**

محور البيانات الشخصية :

*** الجنس**

☐ذكر

☐أنثى

*** <u>السن</u>**

☐أقل من 20 سنة

☐ن 21 الى 25 سنة

اكثر من 30سنة

***المستوي الدراسي**

☐ليسانس

☐ماستر

☐دكتوراه

***الحالة الاجتماعية**

☐أعزب

☐متزوج

المحور الأول : مواقع التواصل الاجتماعي التي تروج لظاهرة الاسلاموفبيا :

1- هل تملك موقع من مواقع التواصل الاجتماعي :

نعم ☐ لا ☐

اذا كانت اجابتك بنعم :

فما نوعه :

- فاسبوك ☐

- انستغرام ☐

- توتير ☐

- يوتيوب ☐

مواقع أخرى ..... أذكرها :

2: كم عدد الساعات التي تقضيها في مواقع التواصل الاجتماعي ؟

ساعة ☐

ساعتين ☐

أكثر من 04 ساعات ☐

03 : أثناء استخدامك للمواقع التواصل الاجتماعي هل صادفت ظاهرة الاسلاموفبيا ؟

نعم ☐

لا ☐

04 : برأيك هل لاقت الظاهرة متابعة من قبل مستخدمين من هذه المواقع ؟

نعم ☐

لا ☐

05 : ما درجة تأثيره هذه المواقع في ترويج لظاهرة الاسلاموفبيا :

منخفضة ☐

منخفضة جدا ☐

متوسطة ☐

عالية ☐

لا تتأثر ☐

المحور الثاني : الترويج لظاهرة الاسلاموفبيا في مواقع التواصل الاجتماعي :

01: هل الغرب سعي لتشويه صورة الاسلام بمخلق هذا السلوك ، الاسلاموفبيا نعم

لا ☐

* اذا كانت اجابتك بنعم : لماذا .... ؟

02 : ما هي الطّرق الانسب لترويج لظاهرة الاسلاموفبيا في رأيك ؟

تشويه صورة الاسلام في الدول المسلمة ☐

تصوير الجانب السلبي من جانب المسلمين ☐

الحروب الأهلية و الارهاب في الدول العربية والاسلامية ☐

3. برأيك هل المواقع التواصل الاجتماعي القدرة على نشر الاسلاموفبيا ؟

نعم ☐ **لا** ☐

4- هل اللولبيات السياسية علاقة في الترويج للظاهرة الاسلاموفبيا ؟

- المحور الثالث : مساهمة المواقع التواصل الاجتماعي في نشر الاسلاموفبيا :

01- في رأيك هل ساعدت مواقع التواصل الاجتماعي لظاهرة الاسلاموفبيا ؟

نعم لا

2. ما مدى تأثير ترويج مواقع التّواصل الاجتماعي لظاهرة الاسلاموفوبيا؟

جيدة جد ☐ **جيدة** ☐ **متوسطة** ☐ **عالية** ☐

02 – في رأيكم ما الذي يؤثر في مستخدم هذه المواقع من قبل المروجين لهذه الظاهرة

- المقالات المنشورة في بعضها الصفحات

- الفيديوهات و الصور

التّعليقات

- الشخصيات التي سعى لترويج ظاهرة الاسلاموفبيا

- طبيعية الدّول

04 هل حقيقة أصبح الاسلام عبر العالم يجعل الدول الغربية بدرجة كبيرة

تعيش حالة من الخوف والهلع و الاكتئاب

نعم لا ☐ ☐

اذا كانت اجابتك بنعم اذكر هذه المخاوف.

.....

.....